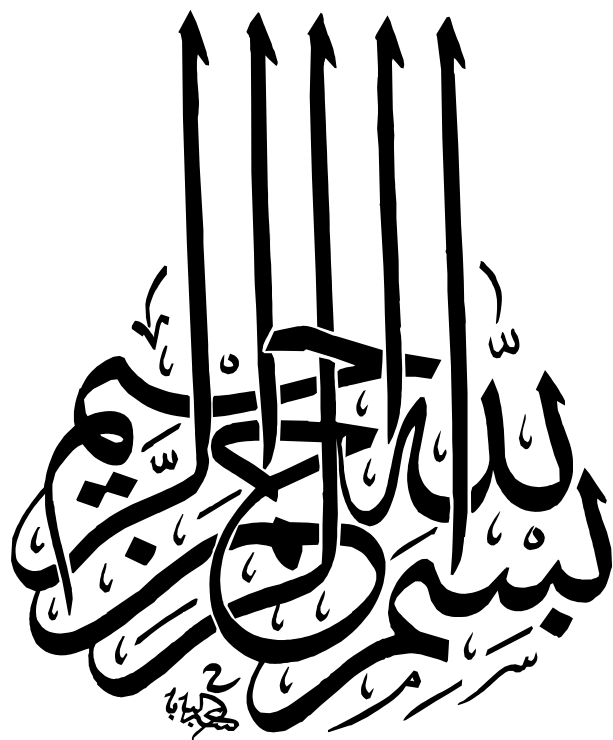


المنهاج المفيد في أحكام التلاوة والتجويد



د. محمود أحمد مروّح

كلية العلوم التربوية – جامعة الزرقاء الأهلية



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على المعلم الأول محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد فقد أنعم الله علينا بدين الإسلام العظيم وشرفنا بهذا القرآن الكريم وأتم علينا نعمه بخير المرسلين ، فمن تعلم أحكام القرآن الكريم واتبع سنة الرسول الأمين فقد نال الخير العميم ، وأنجح وأفلح في الدارين أجمعين. ويكفيينا في ذلك قول رسولنا الكريم " تركتُ فيكم أمرين لن تضلُّوا ما تمسَّكْتُمُ بهما : كتابَ اللهِ وسُنَّةَ نبيِّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم"(1)

فأيّ اللآلئ نال من غاص في القرآن وأحكامه ، وأيّ طلاقة لمن قرأ القرآن وأتقن عباراته، وأيّ نور لمن حفظ القرآن وفسر آياته، وأيّ فوز لمن فهم مراد آيات الله وطبق أحكامه.

لقد كانت الخيرية في تعلم القرآن وتعليمه مصداقاً لقول نبينا صلى الله عليه وسلم " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (2) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة " (3). فهنا مراتع الرجال المحبين لله ولكتابه ، ولهذا العلم تشد الرحال وتكثر الأسفار ، ولذا برزت علوم القرآن الكريم وتصدر من بينها علم القراءات وعلم التجويد بشكل خاص ، فكانا في المقدمة استجابة لقوله تعالى " ورتل القرآن ترتيلاً " (4)

ورجاء أن نكون ممن يخدم كتاب الله تعالى قمت بوضع هذا الكتاب وهو مختصر من كتابي " زينة الأداء شرح حلية القراء " والذي شرحت فيه حلية القراء لفضيلة شياخي وأستاذي سعيد العنبتاوي رحمه الله وغفر له ، فهذا مختصر مفيد في أحكام التجويد وضعته من خلال دروس ممنهجة تربوية تشمل التقويمات البنائية والختامية في مستويات ثلاث تشمل دروس في أحكام التلاوة والتجويد، سائلاً المولى العلي القدير أن ينفع به وأن يجعله متقبلاً عنده في عليين إنه هو السميع العليم.

د.محمود أحمد مروح

1- ابن عبد البر - التمهيد - الرقم: 331/24.

2- صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، رقم: 4739، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

3- صحيح البخاري ، عن عائشة رضي الله عنها ، رقم : 4937.

4- سورة المزمل : 4.

الفهرس

- الدرس الأول: مفهوم التجويد ومراتب القراءة .
- الدرس الثاني: آداب وواجبات التلاوة .
- الدرس الثالث : أحكام الاستعاذة والبسمة .
- الدرس الرابع: أحكام النون الساكنة والتنون (الإظهار الحلقي) .
- الدرس الخامس: أحكام النون الساكنة والتنوين (الإدغام).
- الدرس السادس : أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب).
- الدرس السابع: أحكام النون الساكنة والتنوين (الإخفاء الحقيقي) .
- الدرس الثامن: أحكام الميم الساكنة.
- الدرس التاسع : أحكام الراء .
- الدرس العاشر : أحكام اللام الساكنة .
- الدرس الحادي عشر : أحكام لام الجلالة (الله) .
- الدرس الثاني عشر : أحكام الوقف وعلاماته .
- الدرس الثالث عشر : أحكام المد (المد الطبيعي) .
- الدرس الرابع عشر : أحكام المد (المد الفرعي) .
- الدرس الخامس عشر : أحكام المد (المد اللازم) .
- الدرس السادس عشر : مخارج الحروف .
- الدرس السابع عشر: ألقاب الحروف .
- الدرس الثامن عشر : صفات الحروف (صفات ذوات الأضداد) .
- الدرس التاسع عشر : صفات الحروف (الصفات التي لا ضد لها).
- الدرس العشرون : أحكام التقاء الحروف.
- الدرس الحادي والعشرون: أحكام همزة الوصل.
- الدرس الثاني والعشرون: التنبيهات في رواية حفص عن عاصم.

الدرس الأول

مفهوم التجويد ومراتب القراءة

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم التجويد وحقيقته.
2. مراتب القراءة الصحيحة.
- 3- حكم تعلم الأحكام وتطبيقها.
- 4- أنواع اللحن في القراءة وحكمه.

مفهوم التجويد:

التجويد لغة: التحسين، وهو مصدر جود تجويداً، والاسم منه الجودة ضدّ الرداءة. وفي الاصطلاح: إعطاء الحروف حقها ومستحقها في المخارج والصفات، ونطقها بأجود نطق لها وهو نطق النبيّ صلى الله عليه وسلم.

حكم تعلم التجويد وتطبيقه:

إنّ تعلم الأحكام فرض كفاية على المسلمين، وأما إتقان التلاوة أداءً وتطبيقاً، فهو أمر

واجب؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمّل: ٤، ويقول ابن الجزري رحمه الله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم
لأنه به الإله أنزلاً
من لم يجود القرآن آثم
وهكذا منه إلينا وصلاً

حقيقة التجويد:

تظهر حقيقة التجويد، في إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات الذاتية اللازمة والعارضة لها، لإظهارها بشكلها الصحيح، فمن الصفات اللازمة: الهمس والجر والاستعلاء

والشدة والرخاوة، ومن الصفات العارضة: التفخيم والترقيق والإدغام والمد والإخفاء، فهذه صفات ضرورية ويعدُّ تركها لحناً.

الغاية والهدف منه:

صون اللسان عن الخطأ أو اللحن في تلاوة أعظم الكلام وهو كلام ربِّ العالمين.
مراتب القراءة:

اعلم أن لترتيل القرآن مراتب ثلاث هي:

أولاً- التحقيق: هو القراءة بتمهل وتأنٍ، مع إعطاء كل حرف حقه من إشباع مدِّ وتحقيق همزة وإتمام حركات وغيرها.

ثانياً - الحدر: هو ضد التحقيق، ومعناه الإسراع بالقراءة مع إعطاء الحروف حقها.

ثالثاً - التدوير: وهو التوسط بين التحقيق والحدر.

أما الترتيل فهو صفة للقراءة تشمل جميع المراتب السابقة لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾
المزمل: ٤.

نشاط:

اتل سورة الإخلاص أمام معلمك مختاراً إحدى مراتب التلاوة السابقة .

اللحن وأقسامه.

اللحن هو الخطأ في القراءة.

ويقسم إلى قسمين: اللحن الجليّ واللحن الخفي، والمسلم يحرص على عدم الوقوع بهما بالتعلم والإتقان، لتكون تلاوته صحيحة سليمة، فإن كان قادراً على التعلم والإتقان وقصر في ذلك، أو تعدد الوقوع في اللحن فإنه يكون آثماً.

اللحن الجلي :

هو ما كان الخطأ فيه في مبنى الكلمات والحروف، سواء أخل بالمعنى أم لم يخل، ومن صورته إبدال حرف بحرف آخر، أو حركة بأخرى، أو حركة بسكون، أو العكس، ومنه إذا أبدلت

الطاء تاءً، أو أُبدلت التاءُ طاءً، كما في قوله تَعَالَى: ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ البقرة: ٧٥ ، فمن اللحن الجليّ أن تلفظ: "أفتنمعون" ، أو تلفظ "أفططمعون"، أو أن تبدل الضاد ظاءً في قوله تَعَالَى:

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة: ٧ . وقد سمّي بالجلي لأنه ظاهر جلي للجميع، ولا يحتاج إلى متخصص في علم التجويد لكشفه.

اللحن الخفي:

أما اللحن الخفي، فهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بما تعارف عليه أهل التجويد من إدغام وإظهار وغيرهما، فالإخلال في بيان وتطبيق هذه الأحكام هو اللحن الخفي، ومن صورته إظهار النون الساكنة عند أحرف الإدغام، أو ترقيق الراء في مواضع تفخيمها، أو ترك صفة أحد الحروف من استعلاء أو استفال الخ.
وقد سمي بالخفي لأنه يخفى على كثير من الناس ولا يكشفه إلا العالم بأحكام التجويد.

تعلم:

نحن ندرس أحكام التجويد وفقاً لرواية حفص عن القارئ عاصم، وذلك من الطريق الصغرى طريق الشاطبية.
اطلب من معلمك أن يعطيك فكرة سريعة عن القراءات السبع.

نشاط:

اكتب بحثاً ملخصاً عن الراوي حفص الأسدي صاحب الرواية الأكثر انتشاراً في العالم، أو عن شيخه القارئ عاصم بن أبي النجود، مستعيناً بأحد كتب التجويد في مكتبة المدرسة، أو بالإنترنت، ويمكنك زيارة هذا الموقع:

<http://www.quranway.net/index.aspx>

الخلاصة:

1. التجويد هو التحسين وإعطاء الحروف حقها ومستحقها في المخارج والصفات .
2. تعلم الأحكام من إدغام وإخفاء وغيرهما وتطبيقها في التلاوة أمر مطلوب من كل مسلم ومسلمة.
3. اللحن هو الخطأ في القراءة ويلزم تركه بقسميه: الجلي والخفي .

الأنشطة التقييمية

النشاط الأول:

بين معنى المصطلحات الآتية؟

• التجويد

اصطلاحاً:

• اللحن الخفي:

• اللحن الجلي:

النشاط الثاني:

بين حكم تطبيق أحكام التجويد مستدلاً بنص شرعي؟

.....

النشاط الثالث:

عدد مراتب التلاوة الثلاث:

1 -

2 -

3 -

النشاط الرابع:

صنّف الأخطاء الآتية مبيناً نوع اللحن فيها.

1. قرأ أحدهم ﴿ مَنْ يَعْمَلْ ﴾ بنون مظهرة تاركاً حكم الإدغام بغنة. ()

2. قرأ أحدهم ﴿ كُفُوا ﴾ بتسكين الفاء بدلاً من ضمها. ()

3. قرأ أحدهم ﴿ آهْدِنَا الصِّرَاطَ ﴾ بالسين، بدلاً من الصاد. ()

وعند الختام نوصيك:

تعلم أحكام التجويد واجتهد في تطبيقها، فهي زينة التلاوة وحلية القراءة، والمعين لك على

فهم آيات الكتاب العظيم .

الدرس الثاني آداب وواجبات التلاوة

هذا الدرس يعلمني:

1. واجبات وآداب التلاوة قبل وأثناء التلاوة وبعدها.
2. الاهتمام بكل ما يجمّل التلاوة ويحسنها.
3. أنّ تلاوة القرآن الكريم عبادة عظيمة.

ينبغي لقارئ القرآن أن يلتزم واجبات وآداب التلاوة، فالله سبحانه وتعالى يقبل الأعمال الخالصة لوجهه تعالى، والتي تكون موافقة للشريعة خالية من النقص، ومن أعظم العبادات تلاوة القرآن الكريم، فكان لزاماً علينا تعلم الآداب والواجبات المتعلقة بتلاوة كتاب الله تعالى.

آداب وواجبات قبل التلاوة:

1. الإخلاص لله تعالى: بأن تكون نية القراءة لله تعالى ، وأن لا تكون من أجل المدح أو ليقال عنه قارئ، أو من أجل مكسب مادي.
2. الطهارة: يستحب لقارئ القرآن أن يكون على وضوء فقراءة القرآن عبادة عظيمة، وأجاز العلماء القراءة غيباً بغير وضوء، وأما مس المصحف لغير المتوضئ فلا يجوز، ورخص بعض العلماء للمتعم مس المصحف والقراءة منه من غير وضوء لأجل التعليم.
3. استخدام السواك.
4. استقبال القبلة.
5. التزام هيئة الأدب وإظهار التذلل لله، والتهيؤ النفسي للقراءة.
6. اختيار المكان للقراءة: فيختار المكان الطاهر البعيد عن اللغو والضوضاء، ومن أفضل الأماكن المساجد .
7. اختيار الوقت المناسب للقراءة: كالقراءة في جوف الليل ووقت الفجر.
8. تلقي الأحكام عن أهل العلم والقراءة عليهم: فهذا شرط لتقويم اللسان وضبط الحفظ.

آدابٌ وواجباتٌ أثناء التلاوة:

1. الاستعاذةُ وهي قول: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ، فمن فوائدها الاستعاذة بالله على الشيطان ووساوسه.
2. البسمةُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فهي مشروعة ومطلوبة في بداية السور باستثناء بداية سورة التوبة، ومستحبة في وسط السورة.
3. تطبيقُ أحكام التلاوة والتجويد: فهذا أمر واجب ويعين القارئ على الفهم والتدبر والخشوع.
4. تحسينُ الصوت بالقراءة، لقوله صلى الله عليه وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم " (5).
5. استحضارُ عظمة الله تعالى في القلب .
6. تعظيمُ المصحف وتوقيره عند التلاوة وفي كل وقت.
7. السجودُ عند تلاوة آية سجدة .
8. الوقوفُ عند رؤوس الآيات أي الوقف بعد نهاية كل آية لأنه من السنة.
9. التدبرُ والخشوع والتفكر في معاني الآيات.
10. التأنى في القراءة.
11. التفاعلُ مع آيات الله تعالى: فإذا مرَّ القارئُ بآية فيها أمر بالذكر ذكر الله، ومع آية فيها ذكر الاستغفار استغفر، وهكذا.
12. دعاءُ ختم القرآن عند اكتمال ختمه، والشروع في ختمة جديدة.

آدابٌ وواجباتٌ بعد التلاوة:

1. عدمُ إطالة البعد عن تلاوة القرآن ، والتزام ورد يومي في التلاوة .
2. العملُ بما في الآيات من أوامر وتوجيهات مع اجتناب الزواجر والنواهي.

(5) رواه النسائي (1015) ، وابن ماجة (1342) من حديث البراء رضي الله عنه.

3. السعي إلى حفظ القرآن الكريم أو ما تيسر منه.
4. الإكثار من قراءة القرآن وترداده.
5. المحافظة على سمت أهل القرآن وأخلاقهم.
6. تعليم القرآن ونشره ودعوة الآخرين إليه.
7. إغلاق المصحف بعد القراءة ووضعه في مكان يليق به.

فائدة:

ما سبق ذكره آداب للقارئ، أما المستمع فعليه أن ينصت ويحسن الاستماع للآيات. استجابة لقول الله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الأعراف:204

الخلاصة:

تلاوة القرآن الكريم عبادة عظيمة، لها واجبات وآداب قبل البدء بها وأثنائها وبعد الانتهاء منها، والمسلم الحريص على أداء التلاوة كاملة غير منقوصة يعرف هذه الواجبات ويلتزم بها.

الأنشطة التقويمية

اقرأ النصوص الشرعية الآتية، واختر ما ترشد إليه من آداب وواجبات للتلاوة .
أولاً: قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) النحل:98.

1- الخشوع 2- الاستعاذة 3- البسمة 4- التدبر

ثانياً: قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الأعراف:204.

1- حسن الاستماع والإنصات 2- الإخلاص 3- البسمة 4- الترتيل

ثالثاً: قوله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْئَالُهَا) محمد:24.

1- الخشوع 2- الطهارة 3- التدبر والتفكر في آيات الله 4- البسمة

رابعاً: قوله تعالى: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) الواقعة.

1- استخدام السواك 2- الترتيل 3- البسمة 4- الطهارة

خامساً: قوله تعالى: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ المزمّل: ٤ .

1- الخشوع 2- استقبال القبلة 3- التلاوة بالترتيل والتجويد 4- العمل بالآيات

سادساً: قال صلى الله عليه وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم"⁽⁶⁾.

1- التلقي عن أهل العلم 2- تحسين الصوت بالقراءة 3- الخشوع 4- الطهارة

وعند الختام نوصيك:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ"⁽⁷⁾

(6) رواه النسائي (1015) ، وابن ماجة (1342) من حديث البراء رضي الله عنه.

(7) رواه البخاري رقم (7527) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الدرس الثالث

أحكام الاستعاذة والبسمة

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم الاستعاذة وأوجهها.
 2. الأوجه الجائزة وغير الجائزة بين الاستعاذة والبسمة.
 3. مفهوم البسمة وأوجهها.
- أولاً: أحكام الاستعاذة.

معنى الاستعاذة: الاستعاذة معناها اللجوء والامتناع والاعتصام ، وصيغتها قول: ﴿أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ كما وردت في قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) النحل:98.

يقول ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر:

وقل أعوذ إن أردت تقرا كالتحل جهراً لجميع القرا

ومن فوائد الاستعاذة، أنها تطهر الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث، فتطيبه وتهيبه لتلاوة كلام الله عز وجل.

أوجه الاستعاذة:

إذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة فلنا أربعة أوجه فيها.

وقبل بيان الأوجه لا بدّ من معرفة أننا نقصد بقول: "الأول" الاستعاذة، ويقول: "الثاني"

البسمة، ويقول: "الثالث" بداية السورة، والأوجه الأربعة هي:

الوجه الأول: قطع الجميع دون وصل، فيقف القارئ على الاستعاذة وعلى البسمة، ويبتدئ بأول السورة، والوقف يكون بقطع القراءة مع أخذ النفس، هكذا:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

الوجه الثاني: وصل الجميع دون انقطاع، هكذا:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾
الوجه الثالث: قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث، أي الوقف على الاستعاذة، ووصل البسمة بأول السورة هكذا:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾
الوجه الرابع: وصل الأول مع الثاني وقطع الثالث، أي وصل الاستعاذة مع البسمة، والوقف عليها والابتداء بأول السورة هكذا:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

نشاط:

اختر أحد أوجه الاستعاذة السابقة وقم بتطبيقه أمام زملائك في الصف.

تنبيه: يكره وصل الاستعاذة مع اسم من أسماء الله تعالى ، فلا يليق وصل كلمة الرجيم مع لفظ الجلالة (الله) أو الرحمن. فمن الكراهة أن نقراً: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله ولي الذين آمنوا"، فلأولى في هذه الحالة قطع الاستعاذة عما بعدها.

تعلم:

تستحب الاستعاذة عند البدء بالتلاوة، سواء أكان البدء من أول السورة أو من وسطها فهي مستحبة مع الجهر بها.

وإن عرض للقارئ عارض قطع قراءته، فلا يعيد الاستعاذة إن كان العارض ضرورياً كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة، وإن كان العارض خارجاً عن القراءة، ولو رداً للسلام فيعيد الاستعاذة.

ثانياً: أحكام البسمة.

معنى البسمة:

البسمة مصدر الفعل " بسمل " إذا قال: " بسم الله " أو إذا كتبها، والبسمة هي التسمية، ويستفتح بها في كل الأقوال والأفعال، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: " كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله - وفي رواية بيسم الله الرحمن الرحيم - فهو أقطع " (8). أي كل أمر يخلو من البسمة في بدايته فهو ناقص الفضل والبركة.

أوجه البسمة بين السورتين:

لها ثلاثة أوجه جائزة، ووجه رابع غير مقبول، وبيانها فيما يلي:
الوجه الأول: وصل الجميع، وهنا يصل القارئ نهاية السورة السابقة مع البسمة ومع بداية السورة اللاحقة، بلا توقف أو انقطاع بينها، ووصلها كأن نقرأ قوله تعالى:

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾
الوجه الثاني: قطع الجميع .

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

الوجه الثالث: قطع الأول، ووصل الثاني بالثالث.

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

﴿ الْفَلَقِ ﴾ الوجه الرابع (غير جائز): وصل الأول مع الثاني وقطع الثالث، والعلة في عدم قبول هذا الوجه أن القارئ إذا وصل آخر السورة بالبسمة، ثم قطع القراءة فإنه يكون قد ألحق

(8) شرح صحيح مسلم للنووي 1/43.

البسمة بالسورة السابقة، مما يتوهم أنها آية منها، كما أن البسمة شرعت لأوائل السور وليس لأواخرها.

تعلم:

كيف نصل سورة الأنفال بالتوبة؟

سورة التوبة خلت من البسمة في بدايتها، فلذا أراد القارئ وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة، فله في ذلك أوجه ثلاثة:

الوجه الأول : الوصل ، فيصل القارئ - بلا توقف وبلا بسمة- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴾ الأنفال: 75، مع قوله تعالى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ التوبة: 1

الوجه الثاني : الوقف، ونعني به الوقف مع التنفس بعد كلمة ﴿ عَلِيمٌ ﴾ .

الوجه الثالث : السكت، ونعني به السكت على كلمة ﴿ عَلِيمٌ ﴾ دون تنفس بمقدار حركتين.

نشاط:

قم بتطبيق الأوجه الثلاثة السابقة بين الأنفال والتوبة أمام زملائك في الصف.

تنبيه:

يكره وصل البسمة مع ما بعدها إذا كانت الآية قد ابتدئت بنكر أمر مكروه، أو كلام يدل على التهديد أو العذاب أو الوعيد.

فمن الكراهة أن نقرأ: "بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين " ، أو نقرأ: " بسم الله الرحمن الرحيم الشيطان يعدكم الفقر " البقرة: 268، فالويل فيه الوعيد والتهديد، ولفظ الشيطان مكروه لا يليق وصل الرحمة به .

فكان الأولى في مثل هذه الحالات قطع البسمة عما بعدها .

الخلاصة:

1. للاستعاذة مع البسمة وبداية السورة أوجه أربعة جائزة: قطع الجميع، وصل الجميع، قطع الاستعاذة ووصل البسمة بأول السورة، وصل الاستعاذة بالبسمة وقطع أول السورة عنهم.
2. للبسمة بين السورتين ثلاثة أوجه جائزة: وصل الجميع، قطع الجميع، قطع نهاية السورة السابقة ووصل البسمة ببداية السورة اللاحقة . وهناك وجه رابع غير جائز، وهو وصل نهاية السورة بالبسمة وقطع بداية السورة اللاحقة عنهما.

الأنشطة التقييمية

النشاط الأول:

عرّف المصطلحات الآتية:

1. البسمة :
2. الاستعاذة :

النشاط الثاني:

هناك وجه غير جائز من أوجه البسمة بين السورتين، اذكره مع بيان سبب عدم قبوله؟

.....
.....

النشاط الثالث:

اذكر مثلاً لكراهية وصل البسمة مع ما بعدها مع بيان سبب الكراهة؟

.....
.....

النشاط الرابع:

ما اسم السورة التي خلت من البسمة في بدايتها وما عدد أوجه وصل ما قبلها معها؟

.....
.....

وفي الختام نوصيك:

احرص على الاستعاذة عند كل تلاوة فهي حصن لك من الشيطان.

الدرس الرابع
أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإظهار الحلقي)

هذا الدرس يعلمني:

1. أنّ للنون الساكنة والتنوين أحكاماً أربعة.
2. مفهوم الإظهار الحلقي وحروفه .
3. أنّ الإظهار الحلقي يقع في كلمة وفي كلمتين.

تعريف النون الساكنة:

هي حرف أصلي تثبت لفظاً ووصلاً وكتابة ووقفاً. وتأتي النون الساكنة في الأسماء مثل (الإنسان) وفي الأفعال مثل (كنتم) وفي الحروف مثل (إن).

تعريف التنوين:

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء، وتثبت بها لفظاً ووصلاً وتفارقها خطأ (كتابة) ووقفاً، ومثاله: (عليماً حكيماً).

والتنوين له أشكال ثلاثة: تنوين الفتح وتنوين الكسر وتنوين الضم.

ونلاحظ من خلال التعريف السابق أن التنوين يشبه النون الساكنة في اللفظ، فهو نون ساكنة زائدة، ولكنه لا يظهر في الكتابة وفي الوقف، ويظهر في اللفظ وفي الوصل، لاحظ العبارة الآتية: (هذا قلمٌ أزرقٌ) فنحن نلفظها: (هذا قلمن أزرقن)؛ فاللفظ متشابه والكتابة مختلفة، ويسبب هذا التشابه بينهما كانت أحكامهما واحدة.

أحكامها أربعة:

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: الإظهار الحلقي والإدغام والإقلاب والإخفاء .

الحكم الأول: الإظهار الحلقي.

الإظهار لغة: البيان، واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة ولا تشديد، ونعني بالإظهار الحلقي هنا النطق بالحرفين (النون الساكنة وما بعدها) كل واحد منهما على صورته مظهراً من مخرجه.

وقد سمي بالحلقي لأن حروفه الستة تخرج من مواضع مختلفة من الحلق، وحروفه هي: الهمزة والهاء، والعين و الحاء ، والغين والحاء.

جاء في تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري قوله:

أربعُ أحكامٍ فخذُ تبيني
للحلقِ ستُّ رُتبتُ فلتعرفِ
مهملتانِ ثم غينٌ حاءُ

للنونِ إنْ تسكنَ وللتنوينِ
فالأولُ الإظهارُ قبلَ أحرفِ
همزٍ فهاءٌ ثم عينٌ حاءُ

نشاط:

أكمل كتابة حروف الإظهار الحلقي فيما يلي .

خاسر

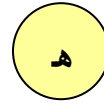
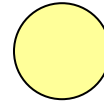
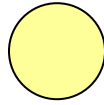
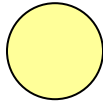
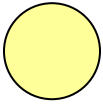
غير

حازه

علماً

هاك

أخي



نشاط:

ابحث مع أفراد مجموعتك في القرآن الكريم، واكتب أمثلة مناسبة لحكم الإظهار في الجدول التالي:

الحرف	من كلمة	من كلمتين	مع التثوين
ء	يُنْأون	إن أنا	
هـ	يُنْهون		سلامٌ هي
ع		من عذاب	سميعٌ عليم
ح	يُنْحَتون	من حسنة	
غ	فسينغضون		عزيزٌ غفور
خ		من خوف	

تعلم:

الإظهار الحلقي يقع في كلمة نحو " ينهون "، ويقع في كلمتين نحو " من خوف " .

الخلاصة:

1. النون الساكنة والتثوين يتشابهان في اللفظ وأحكامهما واحدة.
2. للنون الساكنة والتثوين أحكام أربعة: الإظهار الحلقي، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.
3. الإظهار الحلقي له أحرف ستة (ء،هـ،ع،ح،غ،خ) كلها تخرج من الحلق .
4. يتحقق الإظهار عند وقوع أحد حروفه الستة بعد النون الساكنة أو التثوين، وعندها يجب إظهار النون الساكنة والتثوين من غير غنة ولا تشديد.
5. الإظهار الحلقي يقع في كلمة وفي كلمتين نحو (منه)، و(من هاد).

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: اقرأ النص التالي واستخرج منه أمثلة للإظهار الحلقي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾
تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ ﴿٥﴾ الْغَاشِيَةِ .

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-

النشاط الثاني: أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها .

- أ - الإظهار هو :
- ب - التتوين هو :
- ت - يجب إظهار النون الساكنة والتتوين إذا جاء بعدها الحروف الستة الآتية:
.....

النشاط الثالث: أكمل الجدول التالي مبيناً الفرق بين النون الساكنة والتتوين.

التتوين	النون الساكنة
لا يكون إلا زائداً فقط	حرف أصلي
ثابت في فقط	ثابتة في اللفظ والخط
يلحق آخر فقط	توجد في الأسماء والأفعال والحروف
لا يكون إلا	تكون متوسطة ومتطرفة

وعند الختام نوصيك:

كن دائماً من أصحاب الخير ولا يظهرنّ منك إلا الخير.

الدرس الخامس
أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإدغام)

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم الإدغام وحروفه .
2. أقسام الإدغام.
3. أنّ الإظهار المطلق بديل الإدغام بغنة في بعض الحالات.

الإدغام لغة: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً، فإذا وقع أيّ حرف من حروف الإدغام الستة بعد النون الساكنة أو التنوين فإنهما يصيران حرفاً واحداً مشدداً وهو حرف الإدغام .

وأما أحرف الإدغام فهي ستة جمعت بكلمة (يرملون)، مقسمة إلى قسمين بالنسبة لوجوب الغنة معها:-

القسم الأول:

الإدغام بغنة: وله أحرف أربعة جمعت بكلمة (ينمو) فهي الياء النون والميم والواو، ومثاله في قوله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ)، و(مِنْ وَرَائِهِمْ)، ويرافق هذا القسم من الإدغام غنة من الأنف بمقدار حركتين وجوباً .

تعلم:

الغنة لغة: صوت في الخيشوم وهو الفتحة المتصلة بين أعلى الأنف والحلق. واصطلاحاً: صوت مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه، والغنة صفة ترافق حرفي الميم والنون في حالة السكون والحركة، والإظهار والإدغام والإخفاء. فالغنة صوت لا حرف. ومقدار الغنة حركتان، والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه.

نشاط : حاول أن تدغم النون الساكنة في الياء في كلمة (الدنيا)، ما الذي حدث لهذه الكلمة بعد الإدغام ؟

تعلم:

يستثنى من قسم الإدغام بغنة ما كان منه في كلمة واحدة، فلا يجوز فيه الإدغام، وذلك في أربع كلمات هي:

﴿الدُّنْيَا، بُنْيَانًا، صِنُونًا، قِنُونًا﴾ ؛ لأنَّ الإدغام في هذه الكلمات يغير بنيتها ومعناها. فيجب فيها الإظهار ولا يصح الإدغام وقد أطلق العلماء على هذه الحالات السابقة جميعاً حكماً يسمى (الإظهار المطلق) لإطلاقه عن الإدغام والغنة .

القسم الثاني: الإدغام بغير غنة.

وله حرفان (اللام والراء) وهما المتبقيان من مجموعة (يرملون)، ومثاله في قوله تعالى: (مَنْ رَبَّنَا)، وقوله تعالى: (أَنْ لَنْ)، وقوله تعالى: (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)، وقوله تعالى: (لرءوفٌ رحيمٌ).

فائدة:

يتمتع الإدغام بغير غنة في نون (من) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ القيامة: ٢٧ ، وذلك بسبب السكت على النون الساكنة .

تعلم

كيفية تطبيق الإدغام:

إذا جاء أحد حروف الإدغام الستة بعد النون الساكنة أو التتوين فإننا ندغم - أي ندخل - النون الساكنة أو التتوين في حرف الإدغام، فتختفي النون الساكنة أو التتوين ويصبح حرف الإدغام مشدداً هكذا:

1. (فمن يعمل) نطقها بعد الإدغام (فمِيعَل) مع الغنة وكأنها كلمة واحدة .
2. (من ورائهم) نطقها بعد الإدغام (مورائهم) مع الغنة .
3. (من لدن) نطقها (مَلْدَن) بدون غنة .
4. (خيراً يره) حاول أن تكتبها كما تلفظها بعد الإدغام
5. (مِنْ رَبِّهِمْ) تلفظها بعد الإدغام

نشاط:

ابحث مع أفراد مجموعتك في القرآن الكريم لتجد أمثلة لحكم الإدغام واكتبها في الفراغ المناسب:

الحرف	مع النون الساكنة	مع التنوين
الياء		خيراً يره
النون	من نعمة	
الميم	من ماء	
الواو		موعظةً وذكرى
اللام	من لدن	
الراء	من ربهم	

نشاط:

إذا علمنا أن الإدغام بغنة لا يقع إلا في كلمتين نحو (فمن يعمل) الزلزلة: 7، فيكيف تقرأ المثالين التاليين:

قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۝۱﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ ﴿يس﴾ ، وقوله تعالى ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم) فهل يصح إدغام النون الساكنة في ﴿يس﴾ و ﴿تَّ﴾ مع حرف الواو بعدهما ؟ ناقش ذلك مع معلمك .

فائدة:

يمكننا تقسيم الإدغام إلى قسمين آخرين من حيث كمال الإدغام ونقصانه:

الإدغام الكامل: إذهاب ذات الحرف الأول (المدغم) وصفته.

وحروفه أربعة من مجموعة يرملون وهي (النون والميم والراء واللام) جمعت بعبارة (لم نر) فعند إدغام النون الساكنة أو التنوين فيها تذهب ذات الحرف الأول وصفته (الغنة) ، أما الغنة التي تظهر مع حرفي النون والميم فهي غنة وصفة للحرف الثاني المدغم فيه.

الإدغام الناقص: إذهاب ذات الحرف الأول (المدغم) مع بقاء صفته في اللفظ. وحروفه هنا اثنان (الواو والياء) المتبقيان من مجموعة (يرملون) حيث تذهب النون الساكنة أو التنوين مع بقاء صفتيها الغنة .

الخلاصة:

1. الإدغام هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً . وله قسمان بغنة وبلا غنة .
2. حروف الإدغام ستة هي (الياء، النون، الميم، الواو، اللام، الراء). أربعة للإدغام بغنة (ينمو)، واثنان للإدغام بغير غنة (ل، ر) .
3. الإدغام بغنة لا يقع في كلمة واحدة ولذا فإنه ممتنع في كلمات أربع: ﴿الدُّنْيَا، بُنْيَانًا، صِنَوَانٌ، قِنَوَانٌ﴾ . فالحكم في هذه الكلمات إظهار مطلق. وكذلك لا تدغم نون (يس) و(ن) في الواو بعدهما بل تظهران في قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۝١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿يس﴾ ، وقوله تعالى: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول:

أقرأ الآيات الكريمة الآتية من سورة الإنسان واستخرج منها أمثلة الإدغام بغنة:

(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا (1) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (3) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5))

- 1 -
- 2 -
- 3 -
- 4 -
- 5 -
- 6 -

النشاط الثاني:

أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها .

- أ - الإدغام هو :
- ب - حروف الإدغام بغنة أربعة:
- 1-.....2-.....3-.....4-.....

النشاط الثالث:

لماذا يجب إظهار النون الساكنة في المواضع الآتية (صنوان، قنوان، بنيانا، الدنيا)؟

.....

النشاط الرابع:

وضح الفرق بين الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة من حيث الحروف ووجوب الغنة:

.....

النشاط الخامس:

ضع خطأً تحت الإدغام بغنة وخطين تحت الإدغام بغير غنة فيما يلي من الآيات الكريمة:

1. ﴿ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الأعراف: ٦١
2. ﴿ سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴾ يس: ٥٨
3. ﴿ وَمَنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ بِهِءَ وَمَنْهُمْ مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِءَ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ يونس: ٤٠

وفي الختام نوصيك:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((اقرءوا القرآن فإنه يأتي شفيحاً يوم القيامة لصاحبه))⁽⁹⁾ أخرجه أحمد.

(9) أخرجه مسلم (804) عن أبي أمامة رضي الله عنه.

الدرس السادس
أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإقلاب)

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم الإقلاب وحرفه .
2. كيفية ضبط الإقلاب في المصحف الشريف.

الحكم الثالث: الإقلاب:

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب.
حرفه: له حرف واحد (الباء)، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة أو التنوين وجب قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً لفظاً مع الغنة، والإقلاب يأتي في كلمة وفي كلمتين، ومثاله: قوله

تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ .

كيفية الإقلاب وضبطه في المصحف الشريف:

يتحقق الإقلاب عند وقوع حرف (الباء) بعد النون الساكنة في كلمة أو كلمتين، أو بعد وقوعه بعد التنوين في كلمتين، وعند ذلك نقوم بقلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة مع الغنة كما في الأمثلة الآتية:

المثال	كيفية النطق به بعد التطبيق
أَنْ بُوْرِكَ	أَمْبُوْرِك
أَنْبَتَكُمْ	أَمْبِتَكُمْ
لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ	لَنْسَفَعِمًا بِالنَّاصِيَةِ .
﴿مِنْ بَعْدِ﴾	مِمْبَعْدِ .

أما علامة ضبط الإقلاب في المصحف الشريف فكما تلاحظ في الأمثلة السابقة، فقد أشير إليه بوضع حرف الميم صغيراً^(٥) فوق النون الساكنة ومع حركة واحدة من التنوين للدلالة على القلب فيهما قبل الباء.

نشاط:

ضع خطأً تحت مواضع الإقلاب في الآيات الآتية واتلها تلاوة صحيحة أمام معلمك.

1. ﴿ كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ الهمزة: ٤

2. ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ البلد: ٢

3. ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ الليل: ٨

4. ﴿ إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ الشمس: ١٢

الخلاصة:

الإقلاب: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً لفظاً مع الغنة، وله حرف واحد (الباء).

الأنشطة التقييمية

النشاط الأول:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ - حرف الإقلاب الوحيد هو:

1- الميم 2- الباء 3- العين 4- الفاء

ب- عند تطبيق حكم الإقلاب نقوم بقلب:

1- الباء إلى الميم . 2- الميم إلى الباء .
3- النون الساكنة أو التنوين إلى ميم . 4- النون الساكنة أو التنوين إلى الباء .

ج- الإقلاب يأتي في:

1- كلمة فقط 2- كلمتين فقط 3- كلمة وفي كلمتين 4- الحروف فقط .

النشاط الثاني:

ضع خطأ تحت مواضع حكم الإقلاب في الآيات الكريمة الآتية:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ ق: ٧

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ العلق: ١٥

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة: ٣١

وفي الختام نوصيك:

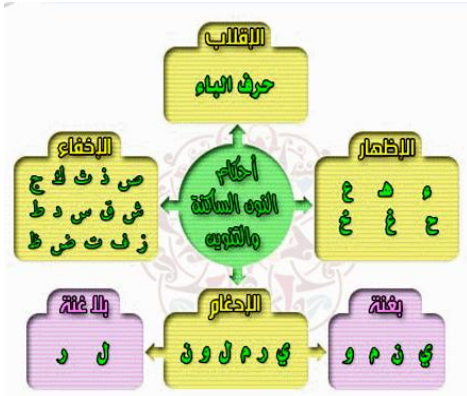
قال عثمان بن عفان وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما: (لو طهرت القلوب لم تشبع من قراءة القرآن)

الدرس السابع
أحكام النون الساكنة و التنوين
(الإخفاء الحقيقي)

هذا الدرس يعلمني:

- 1 أن آخر أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإخفاء.
- 2 - مفهوم الإخفاء وأحكامه وحروفه.

تعلمت فيما سبق أحكام النون الساكنة والتنوين الأربعة، اذكرها؟



- 1-.....-2
- 3-.....-4

الحكم الرابع والأخير من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإخفاء الحقيقي).

والإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: حالة من اللفظ بين الإظهار والإدغام .

حقيقة الإخفاء:

يتحقق الإخفاء بالنطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة مخفأة بلا تشديد إذا وقع أحد حروفه الخمسة عشر بعد النون الساكنة أو التنوين، وعندها ننطق النون الساكنة أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة في الحرف الأول بمقدار حركتين.
حروفه:

أما حروفه فهي ما بقي من الحروف الثمانية والعشرين بعد أن نستثني أحرف الإظهار الستة، وأحرف الإدغام الستة، وحرف الإقلاب، فيبقى للإخفاء خمسة عشر حرفاً، وقد ذكرت في بداية كلمات البيت التالي.

دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

نشاط:

أكمل كتابة حروف الإخفاء في الجدول التالي:

								ش				ذ	ص
--	--	--	--	--	--	--	--	---	--	--	--	---	---

تعلم:

الإخفاء يقع في كلمة وفي كلمتين، كالإظهار والإقلاب، ومن الأمثلة عليه في القرآن الكريم: (منتهون)، و(ينقذون)، و(من فوق)، و(أزواجاً ثلاثة).

نشاط:

لاحظ أمثلة الإخفاء مع النون الساكنة ومع التنوين واكتب أمثلة أخرى في الفراغ في الجدول

التالي:

مع التنوين	مع النون الساكنة من كلمتين	مع النون الساكنة من كلمة	الحرف	نوع
ريحاً صرصراً	أَنْ صدوكم	الأنصار	ص	1
سراعاً ذلك		ءأنذرتهم	ذ	2
أزواجاً ثلاثة	مِنْ ثَمَرَةٍ		ث	3
	أَنْ كَانَ	ينكثون	ك	4
فصبرٌ جميل	من جاء		ج	5
بأسٍ شديد	ومن شر	منشور	ش	6
سميعٌ قريب		ينقذون	ق	7
رجلاً مسلماً	مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ	منسأته	س	8
	أَنْ دَعَا	أندادا	د	9

كشجرة طيبة		فانطلقوا	ط	10
	من زوال	تنزيل	ز	11
خالداً فيها	من فوق		ف	12
جنات تجري	ومن تاب	منتهون	ت	13
قوماً ضالين		منضود	ض	14
	ومن ظلم	ينظرون	ظ	15

الخلاصة:

الإخفاء: النطق بالتون الساكنة أو التنوين بلا تشديد، على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة. وله خمسة عشر حرفاً جمعت في بداية كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في توى ضع ظالماً

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- الحرف الذي لا يعتبر من حروف الإخفاء فيما يلي:

1- السين 2- القاف 3- الخاء 4- الفاء

ب- حكمان من أحكام النون الساكنة والتنوين لا يرافقهما غنة هما:

1- الإظهار والإدغام بلا غنة 2- الإقلاب والإخفاء

3- الإظهار والإدغام بغنة 4- الإظهار والإخفاء

النشاط الثاني:

اكتب الحكم المناسب من أحكام النون الساكنة والتنوين لكل مثال في الجدول التالي:

الحكم	المثال
	وإن يقولوا
	خشبٌ مسندة
	صيحةٍ عليهم
	من بعد
	وكلوا من رزقه
	جُنَّةً فصدوا

النشاط الثالث:

اتل الآية الكريمة الآتية واستخرج منها جميع مواضع أحكام النون الساكنة والتنوين واكتبها مبيناً الحكم فيها .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ

حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٦١

- 1 - -5
- 2 - -6
- 3 - -7
- 4 - -8

وفي الختام نوصيك:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

يَرْجُونَ تَجْرَةً لَّن تَكُورَ ﴿٢٩﴾ فاطر: ٢٩

المستوى الثاني

ويشمل الدروس الآتية:

- الدرس الثامن: أحكام الميم الساكنة.
- الدرس التاسع : أحكام الراء .
- الدرس العاشر : أحكام اللام الساكنة .
- الدرس الحادي عشر : أحكام لام الجلالة (الله) .
- الدرس الثاني عشر : أحكام الوقف وعلاماته .
- الدرس الثالث عشر : أحكام المد (المد الطبيعي) .
- الدرس الرابع عشر : أحكام المد (المد الفرعي) .
- الدرس الخامس عشر : أحكام المد (المد اللازم) .

الدرس الثامن أحكام الميم الساكنة

هذا الدرس يعلمني:

1. أن للميم الساكنة أحكاماً ثلاثة .
2. أحكام الميم والنون المشددتين .

أحكام الميم الساكنة ثلاثة:

الإخفاء، والإدغام، والإظهار .

أولاً- الإخفاء الشفوي:

الحكم الأول من أحكامها هو الإخفاء الشفوي ، وله حرف واحد (الباء)، فإذا وقع حرف الباء بعد الميم الساكنة أخفيت الميم، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ المائدة: ٤٢، ويرافق الإخفاء الشفوي غنة في الميم بمقدار حركتين .

ثانياً- الإدغام الشفوي (المتماثل الصغير):

الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة، هو الإدغام الشفوي أو الإدغام المتماثل الصغير، وله حرف واحد (الميم)، فإذا جاءت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب إدغام الميم الأولى الساكنة بالميم الثانية المتحركة مع الغنة سواء أكان ذلك في كلمة نحو ﴿الم﴾ ، و﴿حمالة﴾ ، أم في كلمتين نحو قوله تعالى: ﴿ولكم ما كسبتم﴾ ، وسمي بالمتلين، لتماثل المدغم (الميم المتحركة) والمدغم فيه (الميم الساكنة) .

ثالثاً- الإظهار الشفوي:

الحكم الثالث والأخير الإظهار الشفوي، ويكون عند الحروف الثمانية والعشرين باستثناء حرفي الباء والميم، ويتحقق هذا الحكم بوقوع أحد حروف الإظهار الستة والعشرين بعد الميم الساكنة

سواء أكان ذلك في كلمة واحدة نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الفاتحة: ٢ ، و﴿أَنْعَمْتَ﴾ الفاتحة: ٧ ،

أو في كلمتين نحو: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النور: ٢٧

أشدّ الإظهار الشفوي:

أما أشدّ الإظهار الشفويّ فيكون عند حرفي الواو و الفاء، فعندهما يجب النطق بالميم الساكنة خالصة مظهرة، حتى لا يسبق اللسان إلى إخفائها عند هذين الحرفين، وذلك لقرب الميم من الفاء في المخرج، واتحادها مع الواو فيه ، فهما يخرجان من الشفتين ، ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ البقرة: 15

تعلم:

أحكام النّون والميم المشدّتين : يجب مراعاة الغنة عند التلظظ بحرفي النّون والميم المشدّدين وصلاً ووقفاً على حد سواء، فكل واحد منهما حرف أغنّ تخرج غنته من الخيشوم، وحرف النّون أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم .

ومن الأمثلة عليهما (إنّ، النّاس، فعمّيت، أمّن هذا، إنّما النّسيء)، وا لتركيز على وجود الغنة فيهما في حالة الوقف أكد، نحو الوقوف على " أتّمهنّ " أو " الجآنّ " أو " عمّ "، فقد يخطئ البعض في الوقوف على هذه الكلمات وما شابهها بنون أو ميم ساكنتين، دون التنبه إلى وجود التشديد على الحرف الموقوف عليه وضرورة غنه بمقدار حركتين .

ولذا يطلق على هذين الحرفين المشدّدين اسم (حرف غنة مشدد)، و يجب الحذر من مدّ الحركات قبلهما لئلا يتولد من ذلك حروف مدّ، كمن يمدّ كسرة الهمزة في (إنهم) فيتولد من الكسرة ياء مدّية فيلفظها " إينهم " .

تنبيه:

مجموع حروف اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً، ونجدها هنا ثمانية وعشرين حرفاً في أحكام الميم الساكنة وكذلك في أحكام النون والساكنة والتنوين كما سبق.

والسبب أننا نسقط منها حرف الألف؛ فحرف الألف حرف ساكن أصلاً ولا يأتي قبله إلا حرف متحرك ولذلك لا يقع بعد النون الساكنة أو التنوين أو الميم الساكنة.

جاء في حلية القراءة نقلاً عن الجمزوري :

لا ألف لينة لذي الحجا

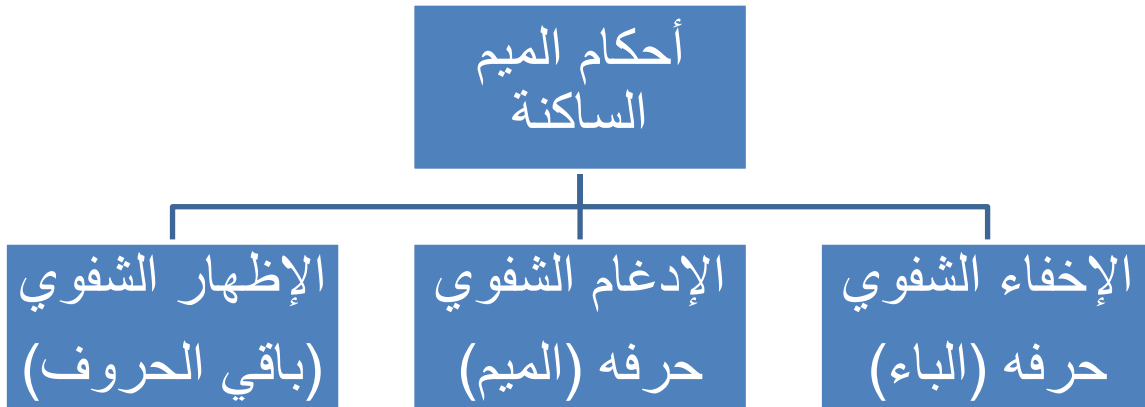
والميم إن تسكن تجي قبل الهجا

الخلاصة:

1. الميم الساكنة لها أحكام ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار.
2. الإخفاء الشفوي له حرف واحد (الباء)، والإدغام المتمثل له حرف واحد (الميم)، وباقي الحروف للإظهار الشفوي .
3. أشد الإظهار الشفوي عند حرفي الواو والفاء. وقد جاء في حلية القراءة:

لقربها والاتحاد فاعرف

واحذر لدى واو وفا أن تختفي



الأنشطة التقويمية

النشاط الأول:

أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

1 - إخفاء الشفوي له حرف واحد هو أما حرف الميم فهو الحرف

الوحيد لحكم

2 - أشد الإظهار الشفوي يكون عند حرفي و.....

النشاط الثاني:

بين الحكم المناسب لكل من المواضع الآتية.

الحكم	المثال
	أنعمت
	ويمدهم في
	فاحكم بينهم
	لهم من

النشاط الثالث:

استخرج أحكام الميم الساكنة من الآيتين التاليتين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا

كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلِحْمٍ مِّمَّائِشْتُهُنَّ ﴿ الطور: ٢١ - ٢٢

..... - 1

..... - 2

..... - 3

..... - 4

-- 5
.....- 6
.....- 7
.....- 8

وفي الختام نوصيك:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ
، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا
رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ " متفق عليه

الدرس التاسع

أحكام الراء

هذا الدرس يعلمني:

1. أنّ حرف الراء من الحروف التي تأتي مفخمة ومرفقة.
2. حالات تفخيم الراء.
3. حالات ترقيق الراء.
4. أنّ التفخيم والترقيق الصحيحين يزيدان التلاوة بهاءً وجمالاً.

حرف الراء من الحروف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً أخرى، وذلك وفقاً لحركتها أو حركة ما قبلها إن كانت ساكنة.

تعلم:

الفرق بين التفخيم والترقيق.

التفخيم: هو تغليظ الحرف أو تسمينه، وغالباً ما يستخدم مصطلح التغليظ مع اللامات، ومصطلح التفخيم مع الراءات.
وأما **الترقيق:** فهو تنحيف الحرف .

حالات تفخيم الراء:

تفخم الراء في الحالات الآتية:

1. إذا جاءت مضمومة نحو (الوُؤْيَا، محضرون) .
2. إذا جاءت مفتوحة نحو (رَحِيم، بَرِيكَم) .

نشاط:

ترقق الراء المفتوحة في كلمة "مَجْرِبَهَا" في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ هود:41 ، فما السبب في ذلك؟

3. إذا جاءت ساكنة وجاء قبلها ضم نحو (تُرْسِلُ) .
4. إذا جاءت ساكنة وجاء قبلها فتح نحو (لا تَرْفَعُوا) .
5. إذا جاء بعد الراء الساكنة الواقعة بعد كسر أصلي متصل حرف استعلاء مفتوح فإنها تفخم، ولم يقع ذلك إلا مع ثلاثة أحرف من أحرف الاستعلاء، هي: الطاء والصاد والقاف، وذلك في خمس كلمات هي:
 1. (قِرْطَاسٌ) [الأنعام:7].
 2. (إِرْصَاداً) [التوبة:107] .
 3. (فِرْقَةٌ) [التوبة:122] .
 4. (مِرْصَاداً) [النبأ:21] .
 5. (لِبَالِ مِرْصَادٍ) [الفجر:14] .

تعلم:

- حروف الاستعلاء سبعة جُمعت في عبارة (خُصَّ ضَعَطِ قِطْ) .
6. تفخم الراء إذا وقعت ساكنة في أول الكلمة بعد همزة وصل ؛ لأن الكسر قبلها عارض غير أصلي نحو (أَرْجِعْ، أَرْحَمَهُمَا) .
 7. تفخم إذا وقعت ساكنة بعد كسر منفصل عنها في الكلمة التي قبلها ، سواء أكان الكسر قبلها أصلياً نحو (رَبِّ أَرْحَمَهُمَا)، أم عارضاً نحو: (لِمَنِ أَرْضِي) .
 8. تفخم إذا وقفنا عليها بسكون عارض، وكانت متطرفة في نهاية الكلمة إذا سبقها فتح مثل (فِحْشَرٌ)، أو ضم مثل (النَّذْرُ)، أو ألف مثل (النَّارُ)، أو واو مثل (القُبُورُ)، أو سبقها حرف ساكن صحيح وقبله فتح مثل (الأَمْرُ)، أو ضم مثل (العُسْرُ) .
- أما في حالة الوصل فإننا ننظر لحركتها لتحديد ما إذا كانت مفخمة أم مرققة .

حالات ترقيق الراء :

ترقق الراء في الحالات الآتية:

1. إذا جاءت مكسورة نحو (رزق، فريقاً، لنريه، بريح) .
2. إذا كانت ساكنة و سبقها كسر أصلي متصل معها في نفس الكلمة، سواء جاءت متوسطة في الكلمة نحو (فِرْعون، الفِرْدوس، مِرْفَقاً،) ، أم متطرفة نحو (اغِر لنا، فاصبر).
3. ترقق الراء إذا وقفنا عليها آخر الكلمة وقبلها ياء ساكنة مدية نحو: (خبيرو) أو قبلها ياء لينية نحو : (الطيئر).

تعلم:

الياء المدية هي الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل (بصير، منير)، والياء اللينة هي الساكنة المفتوح ما قبلها مثل (الطيئر، خير).

4. ترقق الراء إذا وقفنا عليها و سبقها حرف مكسور مثل (لن نصبر)، أو سبقها ساكن وما قبل الساكن مكسور مثل: (حجر) ، (للذکر)، (السحر).
- وأما في حالة الوصل فحكمها وفقاً لحركتها، وهذا تنبيه للحالتين الثالثة والرابعة معاً.

الحالات التي يجوز فيها الوجهان (تفخيم الراء وترقيقها):

- 1 الراء في كلمة (فرق) وصللاً ووقفاً من قوله تعالى: (فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) [الشعراء: 63]. وسبب جواز الوجهين فيها أن حرف الاستعلاء (القاف) جاء فيها مكسوراً بخلاف كلمة (فرقة) وأخواتها .
- 2 الراء في كلمة (القطر) وقفاً فقط، والترقيق أولى كحالها وصللاً فهي مكسورة، جاءت في قوله تعالى: (وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ) [سبأ: 12].

3- الراء في كلمة (مِصرَ) أينما وردت في القرآن الكريم وقفاً فقط ، والتفخيم أولى كما في الوصل لأنها مفتوحة وصلًا.

وسبب جواز الوجهين وقفاً في (القطر، ومصر) أن الحرف الساكن قبلهما من حروف الاستعلاء المفخمة، بخلاف كلمتي (الذکر، والسحر) .

تعلم:

قال تعالى: (وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) (القمر:2) لاحظ أن الراء في (سحرٌ) وفي (مستمراً) تكون مرققة وقفاً لأنها ساكنة وما قبلها مكسور، وتكون مفخمة وصلًا لأنها مضمومة.

نشاط:

لاحظ حكم الراء وقفاً ووصلًا في الأمثلة الآتية، كما لاحظته في المثال السابق:

1. قال تعالى: (وَالشَّفَعِ وَالْوَثْرِ) (الفجر:3).

تكون الراء وقفاً.....والسبب.....

وتكون وصلًا..... بسبب.....

2. قال تعالى: (وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) (القمر:9) .

تكون الراء وقفاً.....والسبب.....

وتكون وصلًا.....بسبب.....

الخلاصة:

1. تكون الراء مفخمة إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة وما قبلها فتح أو ضم أو جاء قبلها كسر منفصل أو عارض.

2. الراء المفتوحة في كلمة (مَجْرِبَهَا) (هود:41) جاءت مرققة بسبب إمالة الألف بعدها.

3. تكون الراء مرققة إذا جاءت مكسورة أو ساكنة بعد كسر.

4. يجوز التفخيم والترقيق في راء بعض الكلمات وهي: فرق، مصر، القطر.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: صنف الكلمات الآتية وفقاً لحكمها المناسب في الجدول الآتي:

فرق، بصير (وقفاً)، قرطاس، فرقة، مريم، فراراً، رزقه، الرّسل، الذي ارتضى

التفحيم	الترقيق	جواز الوجهين

النشاط الثاني: أكمل الجدول الآتي مبيناً حكم الراء مع بيان السبب كما في المثال الأول:

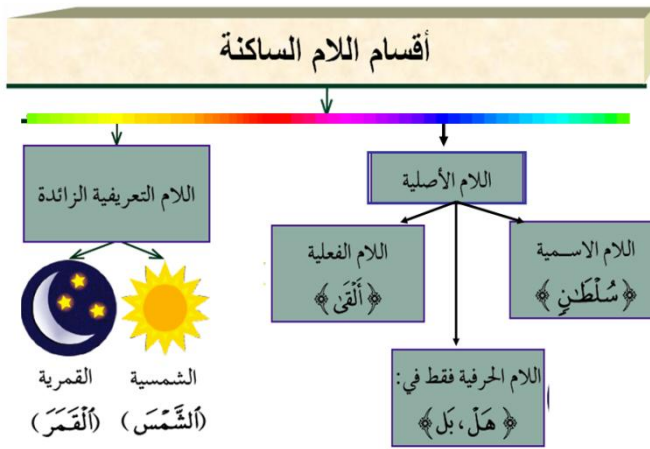
حكم الراء فيها				الكلمة
السبب	وصلاً	السبب	وقفاً	
مكسورة	الترقيق	قبلها ألف	التفخيم	من قرارٍ وَالْفَجْرِ
				وليال عشر
				الْمُدَّتُّرُ
				عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
				مصرَ
				فِي النَّاقُورِ
				عين القطرِ

وعند الختام نوصيك: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ" (10).

الدرس العاشر أحكام اللام الساكنة

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم اللام الساكنة وأقسامها.
2. مفهوم اللام التعريفية وأقسامها.
3. أحكام لام الفعل ولام الحرف.



اللام الساكنة .

نقسم اللام الساكنة إلى قسمين: أصلية وزائدة.

أولاً - اللام الساكنة الأصلية.

وهي لام ساكنة في الكلمة أو الحرف، وإذا وقعت في بداية الكلمة أتى قبلها همزة قطع مفتوحة وصلماً وبدءاً، ولا تصح الكلمة بدونها.

وتأتي في الاسم وفي الفعل وفي الحرف وتأتي مظهرة ومدغمة كما في التفصيل الآتي:

1- اللام الساكنة الاسمية:

وهي لام ساكنة في كلمة جعلت علماً على مسمى نحو (أَلْفَا)، وحكمها الإظهار على الدوام.

تعلم:

يجب إظهار اللام الأصلية الاسمية في الكلمة، فلا يجوز إدغامها ولا إخفاؤها، إذ لا تصح الكلمة بدونها، كما أنّ الاسم لا معنى له إذا خلا من لامة في نحو: (أَلْوَانِكُمْ، أَلْقَاب، أَلْوَا ح، أَلْف، بَلْدَة).

2- اللام الساكنة الفعلية:

وهي اللام الساكنة الواقعة في الفعل ؛ فتأتي في الفعل الماضي نحو : (ألقى) ، (التقى) ، (أنزلنا)، وفي الفعل المضارع نحو (يلهث)، (يلتقطه) وفي فعل الأمر نحو: (فاجعل) (ألق) .
وتأتي لام الفعل مدغمة إذا وقعت بعد حرفي اللام والراء فقط نحو:
(قل لهم)- للتمائل - ، تقرأ (قُلهم).
(و قل رب)- للتقارب- ، تقرأ (قُرّب).
وتأتي مظهرة مع باقي الأحرف نحو: (قل جاء) و (التقى) و (قلنا) .

3- اللام الساكنة الحرفية:

وهي لام ساكنة في كلمة مكونة من حرفين ثانيهما حرف اللام ولم تقع في القرآن إلا في حرفي (هل، ويل) .
وتتشابه لام الحرف مع لام الفعل في الحكم فتأتي مظهرة عند جميع الحروف باستثناء حرفي اللام والراء، فتدغم فيهما نحو:

1. قوله تعالى: (بل لا يخافون) [المدثر:53]- إدغام متمائل - .
 2. وقوله تعالى: (بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ) [النساء:158] - إدغام متقارب - .
- أما عند باقي الحروف فإنها تظهر على الدوام نحو: (بل طبع) و (هل من) .

ثانياً: اللام الساكنة التعريفية.

وهي لام ساكنة في أول الكلمة زائدة عن بنيتها، يأتي قبلها همزة وصل تُفتح حالة الابتداء، وهي قسمان: شمسية وقمرية تأتي (مدغمة ومظهرة) وفقاً للتقسيم التالي:-
أولاً - اللام المظهرة (القمرية): يجب إظهار اللام التعريفية قبل أربعة عشر حرفاً جمعت بقول:
" إبع حجك وخف عقيم ه" ، فتأتي مظهرة في نحو: (الأرض، البرق، الهدى، الخير، الغفار، الحي، الجبار، الكبير، الودود، الخالق، الفتح، العليم، اليقين، الملك، القمر) .
وقد سميت بالقمرية لأنها تشبه النجم مع القمر في ظهوره.

الخلاصة:

1. تقسم اللام الساكنة إلى قسمين: زائدة وأصلية.
2. الأصلية تأتي في الاسم مثل (ألواح)، وفي الفعل مثل (التقى)، وفي الحرف مثل (بل) .
3. اللام التعريفية تأتي مظهرة مثل (القمر)، ومدغمة مثل (الشمس) .
4. يجب إظهار اللام الساكنة بشكل عام ولا يدغم منها إلا:
 - * اللام الشمسية نحو (الطييات).
 - * لام الفعل ولام الحرف عند التقائهما بحرفي اللام والراء نحو (قل لهم) ، و(بل رفته).

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: أكمل كتابة الجدول التالي كما في المثال الأول .

المثال	نوع اللام الساكنة	كيفية النطق بها
هَلْ لَكُمْ	لام حرفية	هَلَّكُمْ
بَلْ لَا يَخَافُونَ		بَلَّا يَخَافُونَ
وَاجْعَلْ لِي		
وَقُلْ رَبِّ		

النشاط الثاني:

حدد نوع اللام في الأمثلة الآتية مع بيان حكمها (مظهرة أم مدغمة) كما في المثال الأول:

1. الليل: اللام الأولى لام تعريفية (شمسية) حكمها: مدغمة.
2. الدين: حكمها
3. ألوانكم: حكمها
4. هل لكم: حكمها
5. قل جاء: حكمها
6. وقل رب: حكمها
7. التقى: حكمها
8. بل رفعه: حكمها
9. الجبال: حكمها
10. فهل ترى: حكمها

وفي الختام نوصيك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي أبا ذر: " عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ " (11) .

الدرس الحادي عشر أحكام لام لفظ الجلالة (الله)

هذا الدرس يعلمني:

1. حالات تفخيم لام لفظ الجلالة (الله).
2. حالات ترقيق لام لفظ الجلالة (الله).

الأصل في اللام الترقيق ولا يعرض لها التعليل (التفخيم) إلا في كلمة واحدة هي لفظ الجلالة (الله) وكذلك (اللهم)، فتأتي اللام مغلظة أو مرققة وفقاً لحركة الحرف الذي قبلها .

أولاً: حالات تفخيم اللام في لفظ الجلالة.

تغلظ لام لفظ الجلالة (الله) في الحالات الآتية:

1. إذا بدأنا بها في التلاوة أو القراءة لأننا نبدأ بهمزة الوصل مفتوحة نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ .
2. إذا جاء قبلها فتح نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ ، ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ .
3. إذا جاء قبلها ضم نحو: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ ، ﴿قَالُوا لِلَّهِمَّ﴾ .

ثانياً: حالات ترقيق اللام في لفظ الجلالة:

ترقق لام لفظ الجلالة (الله) في الحالات الآتية:

1. إذا جاء قبلها كسر أصلي نحو: ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ ، ﴿بِاللَّهِ﴾ ، ﴿اللَّهُ﴾ ، وكذلك ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ .
2. إذا جاء قبلها كسر عارض نحو:

- قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ ، فقد حُرِّكَتْ لام فعل الأمر (قُلْ) بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

• إذا تقدمها تتوين حيث إنّ التتوين عبارة عن نون ساكنة، و اللام الأولى في لفظ الجلالة ساكنة أيضاً، فحُرِّكت النون بالكسرة منعاً لالتقاء الساكنين، ولذلك نُقِرَ لام

لفظ الجلالة بالترقيق لأنها مسبوقة بكسرٍ عارض ومثال ذلك :

قوله تعالى: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ فنُقِرَ (قَوْمًا اللَّهُ) هكذا (قَوْمِنِ اللَّهِ).

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ ﴾ ، فنُقِرَ (أَحَدٌ اللَّهُ) هكذا (أَحَدِنِ اللَّهِ).

تنبيه: تعلمت سابقاً في أحكام الراء أن الراء لا تتأثر بالكسر العارض قبلها وتبقى مفخمة مثل (أم ارتابوا) ولكن لام لفظ الجلالة تختلف عنها، فهي تتأثر بالكسر العارض وترقق بسببه مثل ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾ .

الخلاصة:

1. لام لفظ الجلالة (الله) (اللهم) تفخم إذا سبقها فتح أو ضم.
2. ترقق إذا سبقها كسر أصلي أو عارض.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: اقرأ الأمثلة الآتية مبيناً حكم لام الجلالة مع بيان السبب:

1. ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ النساء: 176

﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ ﴾ الأعراف: 54

2. ﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ البقرة: 7

﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة: 64

3. ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ البقرة: 8

النشاط الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٨٤.

ضع خطأً تحت لفظ الجلالة في الآية السابقة ثم اكتبه في الفراغ التالي مبيناً حكم اللام فيه.

1. حكم اللام

2. حكم اللام

3. حكم اللام

وعند الختام نوصيك:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ

أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ ﴿الم﴾ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ " (12) .

12- رواه الترمذي. حديث رقم: 3135 عن ابن مسعود رضي الله عنه.

الدرس الثاني عشر أحكام الوقف وعلاماته

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم الوقف وأقسامه .
2. أنّ الوقف يكون جائزاً أو ممنوعاً .
3. علامات الوقف في القرآن الكريم.

أولاً: أحكام الوقف.

معنى الوقف:

الوقف لغة: الكف والمنع . واصطلاحاً: قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمنياً يتنفس فيه عادة.

تعلم:

علم الوقف من أهم علوم أحكام التجويد، فهو يساعد في فهم الآيات، ومخالفته قد يؤدي إلى تشويه أو فساد المعنى المراد من كلمات الله تعالى، وقد سئل علي رضي الله عنه عن معنى الترتيل فقال هو: "تجويد الحروف ومعرفة الوقوف".

أقسام الوقف:

الوقف على أي كلمة في القرآن الكريم إما أن يكون اضطرارياً، أو يكون اختيارياً بلا سبب.

أولاً- الوقف الاضطراري:

قد يضطر القارئ إلى الوقوف على أي كلمة في القرآن الكريم لسبب ما كانقطاع النفس، فعلى القارئ هنا أن ينظر إلى الكلمة التي وقف عليها، فإن حسن الابتداء بها فعل، وإلا عاد لما قبلها لربط المعنى وتفادي سوء الابتداء ليكمل تلاوته .

مثال : إذا كنت تتلو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ

الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ الأنعام: ٧ ، فعرض لك عارض فوقفت اضطراراً على كلمة " كفروا " ، فلا يحسن أن تبدأ من " إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ " لأن هذا الكلام الباطل بوصف كتاب الله بالسحر كلام منسوب للكفار ولا يحسن الابتداء به فكان الواجب هنا أن تعود وتبدأ من " لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا " ثم تتابع التلاوة .

ثانياً- الوقف الاختياري:

وهو الذي يقصده القارئ لذاته، من غير عروض سبب من الأسباب، وله أقسام أربعة:
أولاً - الوقف التام: هو الوقف على كلمة ليس لها تعلق بما بعدها البتة، لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ . وأكثر ما يكون التام على رؤوس الآي ونهاية القصص . كما في أواخر السور، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد .

حكمه: يجوز الوقف عليه بلا حرج، كما يحسن الابتداء بما بعده.

تعلم:

المقصود بالتعلق اللفظي أي من حيث الإعراب.

أمثلة الوقف التام:

1. الوقف على نهاية قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . الفاتحة:4
2. الوقف على نهاية قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . الفاتحة:5
3. الوقف على نهاية قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ البقرة: ٥

ثانياً - **الوقف الكافي**: ويقصد به الوقوف على كلمة لا تعلق لها بما بعدها من جهة اللفظ، مع بقاء التعلق المعنوي قائماً.

حكمه: يجوز الوقف عليه بلا حرج، كما يحسن الابتداء بما بعده.
مثاله: كالوقف على كلمة (خليفة) من قوله تعالى: " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** " البقرة:30.

ثالثاً - **الوقف الحسن**: وهو الوقوف على كلام تمّ معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.
حكمه: يجوز الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده إلا أن يكون رأس آية فلا كراهة.
مثاله: أن يقف القارئ على قوله تعالى: " **الْحَمْدُ لِلَّهِ** " الفاتحة: 2، فهذا حسن، ولكن لا يحسن الابتداء بـ " **رَبِّ الْعَالَمِينَ** " فيحسن هنا الابتداء بما قبلها لربط اللفظ والمعنى معاً.

أما إن كان الوقف على رأس الآية - أي نهاية الآية - فهو مستحب وإن تعلق بما بعدها لفظاً ومعنى، كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقف عند رؤوس الآي (13).

رابعاً - **الوقف القبيح**: وهو الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، فهو الوقف الذي يفيد معنى غير مقصود من الكلام، أو يوهم فساد المعنى.
حكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا اضطراراً، ويجب العود لربط الكلمات وإزالة الفساد في المعنى .

ومن أشكاله: الوقف على المبتدأ دون الخبر ، وعلى الفعل دون الفاعل ، وعلى الفاعل دون المفعول، وعلى الشرط دون الجواب ، كالوقف على:

1. (قال) من ﴿ **قَالَ اللَّهُ** ﴾ .
2. وعلى (محمد) من ﴿ **مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ﴾ .
3. وعلى (يفعل) من ﴿ **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ﴾ .

13- رواه الترمذي. حديث رقم:3154 عن أم سلمة رضي الله عنها.

والأقبح من القبيح: الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار، ويكفر المعتقد به كالوقف على:

1. (يَسْتَحْيِ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ﴾ البقرة: ٢٦
 2. وكالوقف على (الصَّلَاة) من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ النساء: ٤٣.
 3. والوقف على (وَالظَّالِمُونَ) من قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وِليٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ الشورى: ٨
- *****

ثانياً: علامات الوقف في القرآن الكريم.

تعريفها: علامات توضع في المصحف ليعرف بها القارئ مواضع الوقف، وهي ست علامات، كما في الجدول التالي:

العلامة	مدلولها ومثالها
م	: علامة الوقف اللازم نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ الأنعام: ٣٦
لا	: علامة الوقف الممنوع، نحو قوله تعالى: ﴿ كَلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي قَالُوا هَذَا الَّذِي﴾ البقرة: ٢٥
••	علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٢
صلى	: علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: 25
قلى	: علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَىٰ وَأَتَىٰ الْبَيْوتَ مِنَ أَبْوَابِهَا﴾ البقرة: ١٨٩
ج	: علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة: 20

الخلاصة: معرفة أحكام الوقف من أهم أحكام التجويد ومن أقسامه الوقف الاضطراري والوقف الاختياري.

أما الاختياري فله أقسام أربعة:

1. الوقف التام: وهو الوقوف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً.
2. الوقف الكافي: الوقوف على كلمة لا تعلق لها بما بعدها من جهة اللفظ، مع بقاء التعلق المعنوي قائماً.
3. الوقف الحسن: الوقوف على كلام تمّ معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً.
4. الوقف القبيح: الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً.

الأنشطة التقويم

النشاط الأول:

وضح مفهوم المصطلحات الآتية:

1. الوقف:
2. علامات
- الوقف:
3. الوقف
- الحسن:

النشاط الثاني:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.

1. الوقف الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنىً هو:
1- الوقف الحسن 2- الوقف التام 3- الوقف القبيح 4- الوقف الكافي
2. الوقف الذي تعلق بما بعده معنىً لا لفظاً هو:
1- الوقف الحسن 2- الوقف التام 3- الوقف القبيح 4- الوقف الكافي
3. وقف يحرم الوقف عليه إلا اضطراراً هو:

1- الوقف الحسن 2- الوقف التام 3- الوقف القبيح 4- الوقف الكافي

النشاط الثالث:

ارسم علامة الوقف التي تدل على المعنى التالي:

1. الوقف الممنوع:.....
2. الوقف جائز والوصل أولى:.....
3. الوقف الجائز مطلقاً:.....

النشاط الرابع:

ما الفرق بين علامة الوقف اللازم وعلامة الإقلاب في أحكام النون الساكنة والتنوين، بين الفرق بينهما من خلال رسم العلامتين.

وعند الختام نوصيك:

يقول ابن الجزري رحمه الله:

ويعدّ تجويدك للحروفِ لا بدّ من معرفة الوقوفِ

الدرس الثالث عشر

أحكام المدّ (المدّ الطبيعي)

هذا الدرس يعلمني:

1. تعريف المدّ وحروفه.
2. أقسام المدّ.
3. أنواع المد الطبيعي والملحقة به.

المدّ لغة: المطّ والزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المدّ.
والأصل فيه ما رواه البخاري عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: " كان يمدّ مدّاً " (14).
وللمدّ حروف ثلاثة:

1. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
(- ي) مثالها: (العزیز) ، (الرحيم) ، (نستعين).
 2. الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
(- و) مثالها: (رسول) ، (غفور).
 3. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
(- أ) مثالها: (قال) ، (السماء).
- ومثالها جميعاً في كلمة (نُؤجِيْهَا) أو كلمة (أوذينا).

أقسام المدّ: يقسم المدّ إلى قسمين رئيسين هما:

المدّ الأصلي (الطبيعي) والمدّ الفرعي .

14- رواه البخاري حديث رقم (5046)

أولاً: المدّ الأصلي (الطبيعي):

هو الذي يخلو حرف المدّ فيه من همز قبله ومن همز أو سكون بعده، ويمدّ حركتين. والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه.

وسمي بالأصلي لأنه أصل لكل المدود، وسمي بالطبيعي لأنّ صاحب الطبع السليم لا ينقص ولا يزيد فيه عن حده الطبيعي.

ثانياً-المدّ الفرعي:

هو المدّ الزائد على الأصلي لسبب، وأسباب المدّ الزائد الهمز أو السكون.

أنواع المد:

نتكلم في هذا الدرس عن المدود التي تمد حركتين سواء أكانت طبيعية أم ملحقة بالطبيعي، وفي الدروس اللاحقة إن شاء الله نتكلم عن أنواع المدّ الأخرى . أما المدود التي تمدّ حركتين فهي خمسة أنواع:

أولاً- مدّ البدل:

مدّ البدل من المدود الفرعية التي تتوقف على سبب الهمز، ويتحقق هذا النوع من المدّ إذا جاء الهمز قبل حرف المدّ في كلمة واحدة، ويمدّ حركتين، وله اسمان بالنظر إلى موقعه في الكلمة: 1- البدل الأصلي: ويتحقق عندما تقع الهمزة في أول الكلمة وبعدها حرف المدّ نحو (ءامنوا)، (أوتي)، (ءادم)، وسمي بذلك لأن أصل حرف المدّ فيه همزة ساكنة، فكلمة ءامنوا أصلها (أأمّنوا)، وكلمة أوتي أصلها (أُوتِي)، وهكذا بتحريك الهمزة الأولى وتسكين الثانية، فتبدل الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى، ولهذا سمي بدلاً .

2- شبه البدل: وهنا تقع الهمزة غالباً في وسط الكلمة أو في آخرها، وبعدها حرف مدّ في ذات الكلمة، والشبيه بالبدل مثل: (يئوساً)، و(إسرائيل) ، و(نبئوني) .

وحكمه هو حكم البدل يمدّ حركتين، وسمي بشبه البدل لأنه كالبدل في وقوع الهمز فيه قبل حرف المدّ، ولكنّ حرف المدّ أصلي فيه، وليس مبدلاً من الهمز الساكن كالبدل الأصلي.

ثانياً - مدّ العوض:

مدّ العوض مدّ طبيعي يمدّ حركتين وهو مدّ يظهر في الوقف لا في الوصل، ويرتبط بحرف واحد من حروف المدّ وهو الألف، وقد سمي بذلك لأننا نقوم بالتعويض بحرف الألف بدلاً عن تنوين الفتح في آخر الكلمة الموقوف عليها، نحو الوقف على (علياً حكيماً) (النساء: 11)، فنقف عليه بألف طبيعية بحركتين (علياً) و (حكيماً).

أما إذا وقفنا على كلمة منتهية بألف مقصورة منونة بالفتح نحو (فتى)، و(هدى)، و(قرى) فيكون المد فيها مدّاً طبيعياً لا مدّ عوض، لأننا نقف على الألف المقصورة الأصلية ولا نقوم بالتعويض عن التنوين كما في (علياً وحكيماً).

ثالثاً- مدّ التمكين:

مدّ التمكين مدّ طبيعي يقصد منه تمكين الواو أو الياء بمدهما حركتين خوفاً من اختفائهما في اللفظ، وله صور ثلاث:

أولاً: أن تقع الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة نحو: ﴿حَيْثُمْ﴾ ، و﴿الْأُمَمِينَ﴾ ، فيجب تمكين الياء المدية وهي الثانية بمدها حركتين.

ثانياً: أن تقع الواو المدية بعد واو متحركة نحو ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ ، أو أن تقع الياء

المدية بعد ياء متحركة نحو: ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ ، فيجب هنا تمكين الياء والواو بمد طبيعي.

ثالثاً: أن تقع الواو المدية بعد واو مضمومة نحو: (وُدْرِي) . أو أن تقع الياء المدية بعد

ياء متحركة نحو: (يُحْيِي وَيُمِيتُ) . فيجب هنا تمكين الواو الثانية والياء الثانية بمد طبيعي.

رابعاً - المد الطبيعي الحرفي:

وهو مد طبيعي يأتي في حروف مجموعة (حي طهر) والتي تأتي في فواتح بعض السور، فهذه حروف ثنائية فنقول (حا، يا، طا، ها، را)، ومن أمثلتها قوله تعالى في مطلع سورة طه: (طه) فتقرأ (طاها) بمدين طبيعيين.

نشاط:

حدد الحروف الثنائية التي تقرأ بحرفين في بداية سورة مريم: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ واتلها بشكل صحيح.

خامساً - مدّ الصلة الصغرى:

مدّ الصلة الصغرى مدّ مرتبط بهاء الضمير المذكر أو هاء اسم الإشارة، أما هاء الضمير المذكر (هاء الكناية) وهي التي تدل على المفرد المذكر الغائب "وتأتي في الأصل مضمومة، إلا إذا جاء قبلها كسر أو ياء ساكنة فتكسر، وقد ضم حفص كلمتين خلافاً لهذه القاعدة:

الأولى: ﴿وَمَا أَنسَيْنِيهِ﴾ [الكهف:63].

والثانية: ﴿عَهْدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ [الفتح:10].

وسبب المدّ في هاء الضمير، أنّ حرف الهاء حرف خفي قوي بالصلة .

فمدّ الصلة الصغرى مدّ طبيعي يمدّ حركتين، وذلك بتولد واو مدّية من حركة الهاء إذا كانت مضمومة، وإذا كانت مكسورة وقبلها كسر، تولد منها ياء مدّية نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: 30]، وقوله تعالى ﴿بَلِّغْ إِنَّ رَبَّهُ

كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٥]، ومثال اسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿هَذِهِ بَضْعُنَا﴾ [يوسف: 6٥].

ويشترط لهذا المد:

وقوع هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة بين متحركين، ويستثنى من هذا الشرط كلمة واحدة هي (فيه) من قوله تعالى: ﴿يُضَعَفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ الفرقان: ٦٩، فنمد الهاء في هذه الكلمة بياء مدية بمقدار حركتين، وفي مدّها سبب معنوي وهو المبالغة في عذاب الكافر مع بقاء السبب الأصلي وهو التلقي والرواية فهكذا ثبتت في رواية حفص. وصل الهاء بما بعدها لا الوقوف عليها، فهذا المدّ مرتبط بالوصل لا بالوقف. أن لا يأتي بعد الهاء همزة قطع، وإلا أصبح مدّ صلة كبرى كما سيأتي في الدرس القادم .

تنبيه:

يستثنى من مد الصلة في رواية حفص التي نقرأ بها الكلمات الآتية مع توفر شروط المد فيها:

1. كلمة (أرجه) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ الأعراف: 111 والشعراء: 36 .

2. كلمة (فألقه) في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ النمل : 28 .

قرأهما حفص بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً .

3. كلمة (يرضه) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ الزمر: 7 .

قرأها حفص بقصر الهاء بضمها دون صلة.

الخلاصة:

1. المدّ هو زيادة الصوت بحرف المدّ .

2. حروف المدّ ثلاثة: الياء الساكنة المكسور ما قبلها، و الواو الساكنة المضموم ما قبلها،

والألّف الساكنة المفتوح ما قبلها.

3. المدّ أصلي وفرعي، أما الأصلي (الطبيعي) فيمدّ حركتين، والفرعي هو المدّ الزائد على الأصلي لسبب، كالهمز أو السكون، ويجوز أو يجب مدّه أكثر من حركتين حسب نوعه.
4. المدود الطبيعية أو الملحقة بالطبيعي تمدّ حركتين وهي خمسة أنواع: مدّ البدل، ومدّ العوض، ومدّ التمكين، والمدّ الطبيعي الحرفي، ومدّ الصلة الصغرى.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: أكمل الفراغات بما يناسبها فيما يلي:

1. حروف المدّ ثلاثة هي:

أ -

ب -

ت -

2. المدّ الطبيعي (الأصلي) يمد بمقدار

3. من أشكال المدّ الطبيعي:

أ -

ب -

ت -

النشاط الثاني:

اكتب اسم المدّ المناسب في الكلمات الآتية:

1. (النبيين) :

2. (ءامنوا) :

3. (عليماً) (وقفاً) :

4. (كان بهـ بصيراً) :

النشاط الثالث:

قال تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ٣٧

اتلُ النص السابق واستخرج منه ما يلي:

1. كلمة فيها مدّ طبيعي يمدّ حركتين:
2. كلمة فيها مدّ بدل:
3. كلمة فيها مدّ صلة صغرى:

وعند الختام نوصيك:

قال ابن مسعود رضي الله عنه : (ينبغي لقارئ القرآن أن يُعرف بليته إذا النَّاس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخضوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون ...) (15)

الدرس الرابع عشر

أحكام المدّ (2)

المدّ الفرعي

هذا الدرس يعلمني:

1. مفهوم المدّ الفرعي وأسبابه .
2. مفهوم المدّ المتصل وشروطه .
وشروطه.
3. مفهوم المدّ المنفصل وشروطه.
4. مفهوم مدّ اللين وشروطه.
5. مفهوم المدّ العارض للسكون
6. مفهوم مدّ الصلة الكبرى وشروطه.

تحدثنا في الدرس السابق عن حروف المدّ وأقسامه، وتعرفنا بالتفصيل على أنواع المدّ الطبيعي وما يلحق به من المدود التي تمدّ حركتين.

نشاط: أكمل الفراغ فيما يأتي:

المدّ الطبيعي هو :

أما حروف المدّ الثلاثة فهي :

وفي هذا الدرس نتابع الحديث عن أنواع المدّ، ونتكلم بالتفصيل عن المدود التي يجوز أو يجب مدّها أكثر من حركتين، وهي المدود الفرعية الزائدة عن الطبيعي لسبب. **المدّ الفرعي:** هو إطالة الصوت بحرف المدّ بسبب الهمز أو السكون.

تعلم: أسباب المدّ الفرعي أو الزائد على الأصلي اثنان:

1. الهمزة: فقد تأتي الهمزة قبل حروف المد أو بعدها مما يتطلب الزيادة في المد عن حركتين أحياناً، مثل المد المتصل والمد المنفصل ويلحق بها مدّ الصلة الكبرى.

2. السكون: إذا وقع السكون بعد حرف المدّ أدى إلى زيادة في المدّ عن الطبيعي إما وجوباً كالمدّ اللازم أو جوازاً كالمدّ العارض ومدّ اللين .

أنواع المدّ الفرعي:

المدود الفرعية تختلف حسب سبب المدّ فيها، فمنها ما يرتبط بالهمز كالمدّ المنفصل والمدّ المتصل، ومنها ما يرتبط بسبب السكون كالمدّ العارض ومدّ اللين، وتفصيلها فيما يلي:

أولاً- المدّ الواجب المتصل:

حقيقته: مدّ فرعي متوقف على سبب لفظي وهو الهمز، ويتحقق هذا المدّ إذا جاءت الهمزة بعد حرف المدّ في كلمة واحدة، وسمي بالمتصل لاتصال حرف المدّ بسبب المدّ (الهمز) في نفس الكلمة، وسمي بالواجب لأنّ العلماء وأئمة القراء متفقون على وجوب مدّه مدّاً يزيد عن المدّ الطبيعي.

أمثله: يأتي المتصل مع حروف المدّ الثلاثة:

1. المدّ المتصل في حرف الألف نحو: جاء، ماء ، إسرائيل.

2. المدّ المتصل مع حرف الواو نحو: سوء، تبوء .

3. المدّ المتصل مع حرف الياء نحو: خطيئته، سيئت .

مقدار مدّه: يمدّ المتصل أربعاً أو خمس حركات وقفاً ووصلاً إذا وقعت الهمزة في وسط الكلمة بعد حرف المدّ نحو (الملائكة).

وإذا وقفنا عليه وكانت الهمزة متطرفة نحو: (السوء)، و(السماء)، فيجوز مدّه (4-5-

6) حركات، وسبب الزيادة بست حركات دخول سبب جديد للمد وهو السكون العارض بسبب الوقف .

ثانياً- المدّ المنفصل .

حقيقته: المدّ الجائز المنفصل هو أيضاً من المدود الفرعية المتوقفة على سبب الهمز بعده كالمتصل، فيأتي حرف المدّ واللين في آخر الكلمة، وتأتي الهمزة في أول الكلمة التي تليها نحو

(يَا أَيُّهَا)، (هَآ أَنْتُمْ)، (مَآ أَنْتُمْ)، وسمي بالمنفصل لانفصال حرف المدّ عن سبب المدّ (الهمز).

مقدار مدّه: يمدّ المنفصل أربع حركات أو خمساً كالم متصل من طريق الشاطبية التي نقرأ بها ، ويجوز بالقصر (حركتان) من طريق الطيبة، فاحذر الخلط بين الطريقتين.

تعلم: مدّ التعظيم من أنواع المدّ المنفصل، ويقع دائماً في (لا) النافية للجنس في كلمة التوحيد نحو (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) و (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)، وهو مدّ منفصل كما هو واضح من الأمثله، وقد تسبب في مدّه سببان الأول لفظي، وهو الهمز، والثاني معنوي، وهو المبالغة في نفي الألوهية عمّا سوى الله.

نشاط: اتلّ الآية الكريمة الآتية تلاوة صحيحة، ثم حدد مواضع المدّ المتصل والمدّ المنفصل فيها:

﴿ قَالَ يَتَّادُمُ أُبَيْتُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أُبْنَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ البقرة: ٣٣

تعلم: كلمة ﴿ هُوَآءِ ﴾ نجد فيها نوعين من المدّ الفرعي:

الأول مدّ منفصل وهو في الألف الواقعة في بعد هاء التنبيه (هَآ) وهي منفصلة حكماً عن كلمة (أولآء) مع اتصالها معها رسماً، ومثلها أيضاً كلمة: ﴿ يَتَّادُمُ ﴾ و ﴿ يَأَيُّهَا ﴾ .
والثاني المدّ المتصل في كلمة (أولآء).

ثالثاً - مدّ اللين.

حقيقته: اللين في اللغة : ضدّ الخشونة، وفي الاصطلاح: خروج الحرف من غير كلفة على اللسان .

مقدار مدّه : اللين من أنواع المدّ الجائز ، فيجوز في مدّه أوجه ثلاثة: القصر(حركتان)، والتوسط (أربع حركات)، والطول (ست حركات).

حرفاه وأمثله: يختص هذا النوع من المدّ بحرفين من أحرف المدّ، هما الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما نحو الوقوف على: (خوف، بيت، الطول، والصيف)، وقد سمّي بحرفي اللين لأنها يخرجان بامتداد ولين وسهولة من غير مشقة.

شروطه: يشترط في هذا المدّ ما يلي:

- 1- أن يأتي حرفا اللين (الواو و الياء) ساكنين وما قبلهما مفتوح.
- 2- أن يأتي بعد حرفي اللين سكون عارض للوقف، أما في حالة الوصل فلا مدّ فيهما.

نشاط:

ضع خطأً تحت الكلمات التي يوقف عليها بمد اللين في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَلَيْفَ فَرِيشٍ ۝١ إِيْلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ ۝٢ وَالصَّيْفِ ۝٣ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٤﴾
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤ ﴿ قريش: ١ - ٤

رابعاً- المدّ العارض للسكون .

حقيقته: أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المدّ. ولذا يتحقق هذا المدّ إذا وقف القارئ على كلمة كان الحرف قبل الأخير بها حرف مدّ ، فسبب المدّ هنا هو السكون العارض على الكلمة الموقوف عليها.

أمثله: الوقوف على " تعلمون " و " نستعين " و "عباد"، وأما في حالة وصل هذه الكلمات وما شابهها فيبقى المدّ طبيعياً، لزال سبب المدّ وهو السكون العارض .

مقدار مدّه: يجوز في المدّ العارض أوجه ثلاثة: القصر (حركتان)، والتوسط (أربع حركات)، والطول (ست حركات) .

خامساً- مدّ الصلة الكبرى.

حقيقته: هو مدّ فرعي متوقف على سبب المدّ (الهمز)، ويلحق بالمدّ المنفصل.

مقدار مدّه: يمدّ كالمنفصل أربع أو خمس حركات، والفرق بينه وبين مدّ الصلة الصغرى، وقوع همزة القطع بعد هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة فيهما، وانتفاء هذا الشرط في الصغرى .

أمثله: مثال هاء الضمير في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ البقرة: 255

ومثال هاء اسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ﴾ الأنعام: ١٣٨

شروطه:

- 1 وقوع هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة بين محركين.
- 2 - وصل الهاء بما بعدها لا الوقوف عليها، فهذا المدّ مرتبط بالوصل لا بالوقف.
- 3 - أن يأتي بعد الهاء همزة قطع.

الخلاصة:

1. المدّ الفرعي مرتبط بسبب كالهمز والسكون.
2. المدّ المتصل سببه الهمز بعد حرف المدّ في كلمة واحدة. ويجب مدّه أربعاً أو خمس حركات.
3. المدّ المنفصل سببه الهمز المنفصل عن حرف المدّ في كلمة أخرى. ويجب مدّه أربعاً أو خمس حركات كالمتصل.
4. مدّ اللين سببه السكون العارض، ويختص بحرفي الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلهما، ويجوز مدّه حركتين أو أربعاً أو ستاً.
5. المدّ العارض سببه السكون العارض، ويجوز مدّه حركتين أو أربعاً أو ستاً.
6. مدّ الصلة الكبرى يختص بهاء الضمير المذكور وبهاء اسم الإشارة، وسببه الهمز المنفصل بعد الهاء، يمدّ كالمنفصل أربعاً أو خمس حركات.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول : اكتب اسم المدّ المناسب في الأمثلة الآتية مع بيان مقدار مدّه كما في المثال الأول:

المثال	نوع المدّ	مقدار مدّه
السماء	مدّ متصل	4-5 حركات
مآ أنتم		
هَذِهِمُ أَنْعَمُ		
الوقف على كلمة (تعلمون)		
الوقف على كلمة (خوف)		

النشاط الثاني:

قال تعالى: ﴿ يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾ البقرة: ٤٠ ، وردت في هذه الآية الكريمة ثلاثة أمثلة للمدّ المنفصل ومثال للمتصل، ضع خطأ تحتها واكتبها في الفراغ التالي.

.....

النشاط الثالث:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ ءَ وَكُتُبِهِ ءَ وَرُسُلِهِ ءَ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ءَ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ءَ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ البقرة: ٢٨٥

اتل الآية الكريمة السابقة واستخرج منها مثالا واحداً لكل مما يأتي :

1. مدّ البذل:
2. المدّ الطبيعي:
3. المدّ المتصل:
4. المدّ المنفصل:
5. مدّ الصلة الصغرى:

6. كلمة يوقف عليها بمد اللين:.....

7. كلمة يوقف عليها بمد عارض للسكون:.....

وعند الختام نوصيك:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" أخرجه البخاري

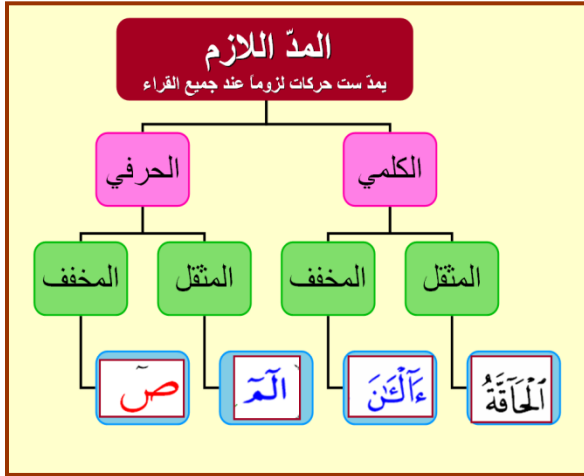
الدرس الخامس عشر

أحكام المدّ (3)

المدّ اللازم

هذا الدرس يعلمني:

- 1- مفهوم المدّ اللازم وشرطه.
- 2- أقسام المدّ اللازم.
- 3- مفهوم مدّ الفرق.
- 4- أحكام الحروف المقطعة في أوائل السور.



نتابع هنا الحديث عن أقسام المدّ الفرعي، فقد تحدثنا في الدرس السابق عن معظم أنواع المدّ الفرعي، وبقي أن نتحدث عن أقوى مدّ فرعي سببه السكون وهو المدّ اللازم. شرطه: أن يقع سكون أصلي بعد حرف المدّ في كلمة أو حرف وصل أو وقفاً، وقد سمي بهذا الاسم للزوم سببه (السكون) وصلاً ووقفاً، أو لالتزام القراء مدّه مقداراً ثابتاً ست حركات.

أقسام اللازم:

يقسم المدّ اللازم إلى أربعة أقسام، فيأتي في الكلمة وفي الحرف مخفلاً ومتقللاً.

أولاً - المدّ اللازم الكلمي المخفف:

ويكون هذا المدّ، عندما يأتي سكون أصلي غير مدغم (غير مشدد) بعد حرف المدّ في كلمة

واحدة، ومثاله الوحيد كلمة (ءَأَكْنَ) والتي وردت مرتين في سورة يونس ولا ثالث لهما:

الأول: قوله تعالى: ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس: 51] .

والثاني: قوله تعالى: ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: 91] .

ثانياً - المدّ اللازم الكلمي المثقل:

ويكون عندما يقع بعد حرف المدّ سكون أصلي مدغم (حرف مشدد) في كلمة نحو :
(الصاخّة)، و(الحاقّة)، و(الضالّين).

تعلم:

كل حرف مشدد أصله حرفان؛ الأول ساكن والثاني متحرك، فيدغمان ويصبحان حرفاً واحداً مشدداً، فكلمة (الصاخّة) أصل الخاء فيها حرفان هكذا (الصاخخة)، فلما جاء حرف الخاء بعد الألف ساكناً تسبب بمدّ لازم ولما أدغم بما بعده تسبب بأن يكون اللازم مثقلاً.

نشاط:

قال تعالى: ﴿وَحَاجَّةٌ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدِنَا وَلَا آخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠]

استخرج مواضع المدّ اللازم في الآية السابقة واتلها تلاوة صحيحة أمام زملائك.

ثالثاً - المدّ اللازم الحرفي المخفف:

ويتحقق هذا النوع من المدّ عندما يقع حرف المدّ، أو حرف اللين وحده في بعض أحرف أوائل السور المجموعة في قول: (كم عسل نقص) قبل سكون أصلي غير مدغم بما بعده - غير مشدد- نحو (ص والقرآن ذي الذكر) [ص:1]، ومثال اللازم في حرف اللين حرف (العين) من فاتحة سورتى : مريم ﴿كَهَيْعَصَ﴾، والشورى : ﴿حَمَّ ۝ عَسَقَ﴾، ولا ثالث لهما ، ويجوز في مدّ العين وجهان: الطول ست حركات والتوسط أربع حركات، وسبب الجواز فيها أن ياء العين لينة مفتوح ما قبلها.

رابعاً - المدّ اللازم الحرفي المثلث:

هذا النوع من المدّ يقع في بعض الحروف التي في أوائل السور والمجموعة في قول: (نقص عسلكم) وهي حروف ثلاثية اللفظ يتوسطها حرف مدّ، وهذا شرط لوقوع اللازم الحرفي بنوعيه : المخفف والمثلث في هذه الأحرف، نحو حرف الميم من هذه المجموعة فهو يتكون من ثلاثة أحرف يتوسطها حرف المدّ الياء.

وضابط المدّ اللازم هنا أن يأتي بعد حرف المدّ في لفظ أحد أوائل السور سكون أصلي مدغم بما بعده مشدد، ولم يقع هذا المدّ إلا في حرفي اللام والسين عندما يأتي حرف الميم بعدهما وإدغام آخرهما فيه كما في: (الم)، و(طسم).

مدّ الفرق .

مدّ الفرق في أصله من المدّ اللازم الكلمي، ويتحقق بدخول همزة الاستفهام -المفتوحة دائماً- على همزة الوصل - المفتوحة ابتداءً - الداخلة على لام التعريف، أو إذا التقت همزة القطع (الاستفهام) مع همزة الوصل وبعدهما لام ساكنة في اسم، وهنا لا يجوز حذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولذا سمي بالفرق لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر، ويتحقق هذا النوع من المدّ إذا ابتدأ اللازم بهمز، وقد وقع في ثلاث كلمات في القرآن هي:

﴿ءَآلِذِّكْرَيْنِ﴾ ، ﴿ءَأْتَنَ﴾ ، ﴿ءَأَلَّهُ﴾

فهذه الكلمات تقرأ على وجهين وهما:

الوجه الأول: الإبدال ، وذلك بإبدال الهمزة الثانية (همزة وصل) حرف مدّ من جنس حركتها لتصبح ألفاً وتمدّ ست حركات لزوماً لملاقاتها الساكن الأصلي، وهو الوجه المقدم في القراءة، ويتضح هذا الوجه عندما نعيد هذه الكلمات الثلاث إلى أصلها ، وهو (أألان ، أألله ، أألذكرين)، حيث تتقلب الهمزة الثانية إلى حرف مدّ.

الوجه الثاني: قراءتها بتحقيق الهمزة الأولى (همزة القطع) وتسهيل الهمزة الثانية (همزة الوصل) مع عدم المدّ ، ونعني بالتسهيل التلطف بالهمزة بين الهمزة المحققة والألف .

أما الكلمة ﴿ءَأَجْمِيٌّ﴾ (فصلت : 44) فلا يجوز فيها إلا وجه واحد وهو التسهيل بخلاف الكلمات الثلاث السابقة .

تعلم: الحروف المقطعة في أوئل السور:

يجمع الأحرف التي جاءت في أوائل السور قول: (طرق سمعك النصيحة) أو (نص حكيم قاطع له سر) أو (صح طريقك مع السنه) ، وهي أربعة عشر حرفاً مقسمة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مجموعة (نقص عسلكم)، وهي حروف ثلاثية يقع بها المدّ اللازم بنوعيه المخفف والمثقل، وتمدّ ست حركات. ونقصد بحرف ثلاثي أي لفظه مكون من حروف ثلاثة يتوسطها حرف مدّ فنقول : كاف وميم وعينالخ.

القسم الثاني: مجموعة (حيّ طهّر)، وهي حروف ثنائية يقع بها المدّ طبيعياً وتمدّ حركتين. وتلفظ ثنائية من حرفين فنقول : حا ولا نقول: حاء ، ونقول: يا ولا نقول: ياء، وهكذا في باقي المجموعة.

القسم الثالث: حرف الألف وهو حرف مستقل لا مدّ فيه.

مثال على الأحكام في الحروف التي في أوائل السور:

قال تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: 1] ، وتلفظ: " كآف ها يا عَيْن صَاد " .

وأحكامها بالتفصيل:

كآف: حرف ثلاثي فيه مدّ لازم حرفي مخفف يمدّ ست حركات .

ها: حرف ثنائي يمدّ حركتين .

يا: حرف ثنائي يمدّ حركتين .

عين: حرف ثلاثي فيه مدّ لازم حرفي مخفف، يمدّ ست حركات، ولا يجوز أن نعتبر اللازم هنا متقلاً لأن حرف النون الساكن قد أخفي عند حرف الصاد ولم يدغم به.

صَاد: حرف ثلاثي فيه مدّ لازم حرفي مخفف، ويمدّ ست حركات .

مجموع الحركات المطلوبة أربع وعشرون حركة كما يلي: ست حركات للمخفف الأول، وحركتان للمد الطبيعي الأول، ومثلها للطبيعي الثاني، وست حركات للمخفف الثاني، وحركتان للإخفاء، وست حركات للمخفف الثالث.

فائدة في أحكام المدّ: يقسم المدّ من حيث الحكم إلى ثلاثة أنواع هي:
الأول - **اللازم:** ويمدّ بالإشباع . ست حركات . اتفاقاً عند جميع القراء.
الثاني - **الجائز:** والجواز حكم يتعلق ببعض المدود مثل العارض للسكون، ومدّ اللين.
الثالث - **الواجب:** ويتعلق هذا الحكم بالمدّ المتصل ، ويشبهه المدّ المنفصل لحفص من طريق الشاطبية.

الخلاصة:

1. المدّ اللازم أقوى المدود لوجوب مدّه ست حركات، وهو أن يأتي حرف المدّ قبل سكون أصلي.
2. يأتي اللازم في الكلمة وفي الحرف، ويأتي في كل منهما مثقلاً ومخففاً.
3. يكون اللازم مثقلاً إن جاء السكون مدغماً أي كان الحرف بعد المد مشدداً نحو (الصآخة)، ويكون مخففاً إن كان الحرف الساكن بعد المدّ غير مدغم نحو (ص).
4. مدّ الفرق من أشكال اللازم وقد جاء في كلمات ثلاث: ءآلآن "، " آله "، " آلذكرين.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: املأ الفراغ فيما يلي مبيناً مقدار المدّ الواجب في الحروف المقطعة الآتية:

قال تعالى: (الم) وتلفظ هذه الأحرف مقطعة: " ألف ميم "

وأحكامها تفصيلاً كما يلي:

ألف: حرف مستقل لا مد فيه .

لأم:

ميم: حرف ثلاثي فيه مد لازم حرفي مخفف لإطلاق آخره عن الإدغام والتشديد، ويمد ست حركات وجوباً .

مجموع الحركات المطلوبة فيها حركة وهي: ست حركات للمثقل وحركتان للإدغام و للمخفف.

النشاط الثاني: الحروف المقطعة التي في أوائل السور أربعة عشر حرفاً جمعت في قول:

.....

النشاط الثالث: أكمل الجدول التالي كما في المثال الأول، مبيناً طريقة لفظ الحروف المقطعة.

الحرف كتابة	الحرف لفظاً	الوصف	مقدار مدّه
ط	طا	حرف ثنائي	حركتان
ص			
م			
ل			
ح			

وعند الختام نوصيك: قال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (16)

16- مسند أحمد، 8494، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المستوى الثالث

ويشمل الدروس الآتية:

- الدرس السادس عشر : مخارج الحروف .
- الدرس السابع عشر: ألقاب الحروف .
- الدرس الثامن عشر : صفات الحروف (صفات ذوات الأضداد) .
- الدرس التاسع عشر : صفات الحروف (الصفات التي لا ضد لها).
- الدرس العشرون : أحكام التقاء الحروف.
- الدرس الحادي والعشرون: أحكام همزة الوصل.
- الدرس الثاني والعشرون: التنبيهات في رواية حفص.

الدرس السادس عشر

مخارج الحروف

هذا الدرس يعلمني أن:

1. معرفة مخارج الحروف وضبطها أمر مهم في إتقان التلاوة.
2. مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً.
3. المخارج العامة للحروف تنحصر في خمسة مخارج.

أهمية تعلم مخارج الحروف:

لهذا العلم أهمية خاصة؛ فهو يساعد المتعلم على التمييز بين الحروف بمعرفة مخارجها، فظهور الحرف من غير مخرجه الصحيح يعد لحناً جلياً في القراءة فيجعل التلاوة مشوّهة غير واضحة في اللفظ ولا في المعنى.

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على المختار عند العلماء، وهي منحصرة في خمسة أعضاء

(مخارج عامة) هي :

الجوف و الحلق واللّسان والشفتان والخيشوم .

المخرج الأول: الحلق.

وفيه ثلاثة مخارج ، يتولد منها ستة أحرف، والمخارج هي :

- 1- أقصى الحلق: أي أبعد نقطة فيه، ويخرج منه الهمزة والهاء .
- 2- وسط الحلق: وهو مخرج أقرب إلى اللسان من المخرج السابق، ويخرج منه العين والحاء.
- 3- أدنى الحلق: وهو الأقرب إلى اللسان ويحاذي اللهاة، ويخرج منه الغين والحاء.

المخرج الثاني: اللسان.

وفيه عشرة مخارج، يتولد منها ثمانية عشر حرفاً وهي:

- 1- القاف: ويخرج من أقصى اللسان - أي أبعد - ، مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى.
- 2- الكاف: ويخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى، وهو أقرب إلى الفم من القاف.
- 3- الجيم والشين والياء غير المدية: وتخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مع ما يحاذيه منه .
- 4- الضاد: وتخرج من إحدى حافتي (جانبي) اللسان وما يليها من الأضراس العليا ، وخروجها من حافة اللسان اليسرى، هو الكثير الغالب لسهولة، وقد تخرج من الحافة اليمنى ولكنه قليل نادر لصعوبته إلا على المتمكن .
- 5- اللام: وتخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان (اليمنى أو اليسرى) إلى منتهى طرفه بعد مخرج الضاد وأقرب إلى الفم مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا .
- 6- التّون : وتخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أسفل مخرج اللام قليلاً
- 7- الراء: وتخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فوق لثة الثنايا العليا، قرب مخرج النون غير أنها - أي الراء - أقرب وأدخل في ظهر اللسان قليلاً .
- 8- الطاء والذال والتاء: وتخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك .
- 9- الصاد والسين والزاي: وتخرج من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق .
- 10- الظاء ، والذال ، والتاء: تخرج من بين طرف اللسان و أطراف الثنايا العليا ، وبهذا تنتهي مخارج اللسان العشرة .

المخرج الثالث: الشفتان.

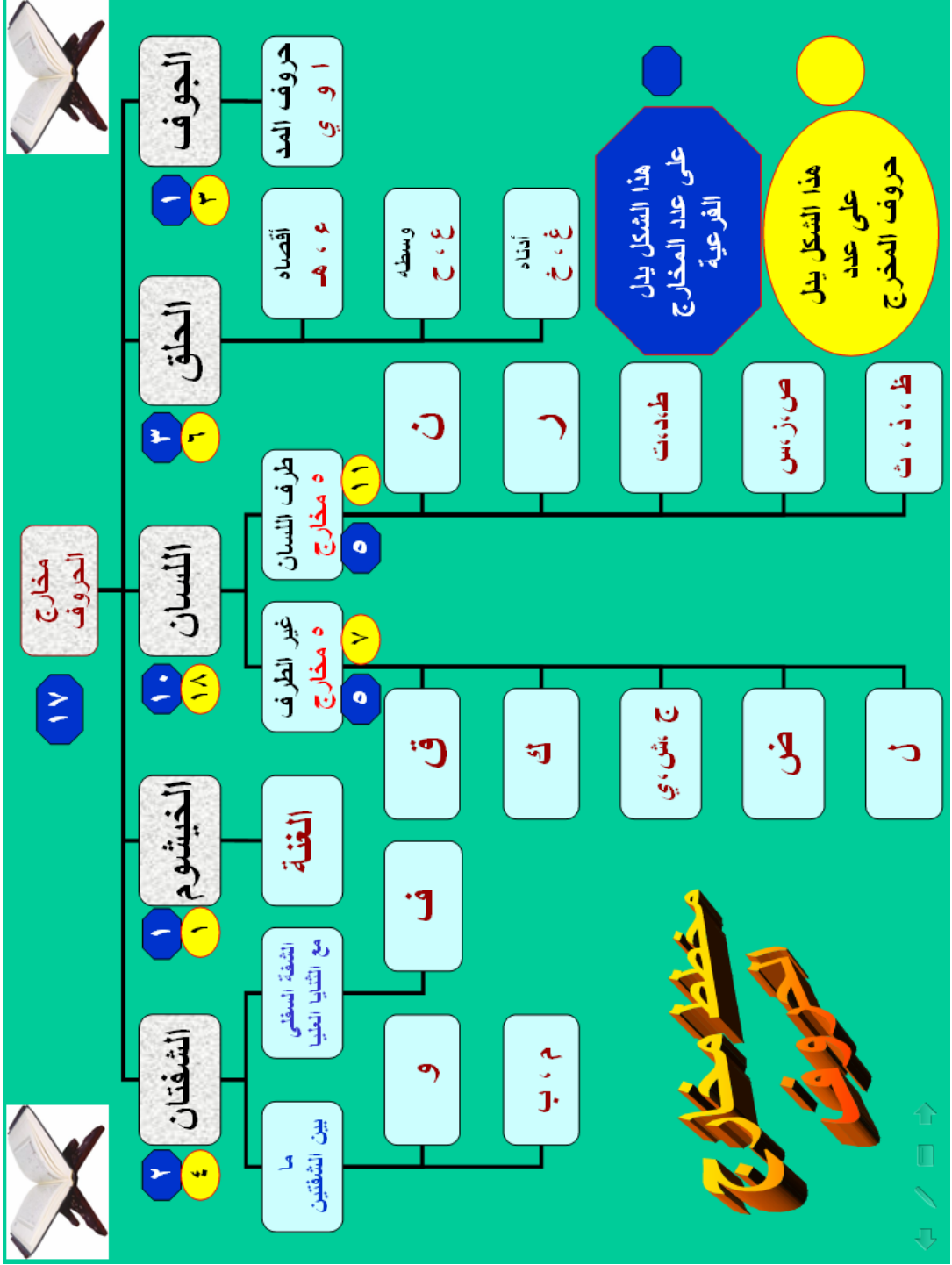
وفيه مخرجان يتولد منهما أربعة أحرف هي:-

- 1- الفاء: وتخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

2- الباء والميم، والواو غير المدّية (وهي المتحركة أو الساكنة بعد الفتح): وتخرج من الشفتين معاً، أو مما بين الشفتين، وينطبقان مع الباء والميم، وينفرجان مع الواو غير المدّية .
المخرج الرابع: الخيشوم، وهو التجويف الذي يبدأ من فتحتي الأنف إلى الحلق، فيه مخرج واحد وهو مخرج الغنة أي صوتها لا حروفها .
المخرج الخامس: الجوف وهو التجويف أو الخلاء الممتد من فوق الحنجرة إلى الشفتين، ويخرج منه حروف المدّ الثلاثة .

الخلاصة:

1. مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً.
2. المخارج العامة للحروف تتحصر في خمسة مخارج هي:
 - ✓ مخرج الجوف: يخرج منه حروف المد الثلاثة.
 - ✓ مخرج الحلق: يخرج منه حروف الإظهار الستة.
 - ✓ مخرج الشفتان: وفيه مخرجان يتولد منهما أربعة أحرف هي: الفاء والباء والميم والواو غير المدّية.
 - ✓ مخرج اللسان: وفيه عشرة مخارج، يتولد منها ثمانية عشر حرفاً وهي باقي الحروف.
 - ✓ مخرج الخيشوم: وهو مخرج الغنة.



الأنشطة التقييمية

النشاط الأول:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيح.

أولاً - الحرف الذي يخرج من الشفتين فيما يلي هو حرف.

1- الصاد 2- السين 3- الميم 4- الزاي

ثانياً - عدد المخارج الفرعية لمخرج اللسان:

1- خمسة 2- سبعة 3- ثمانية 4- عشرة

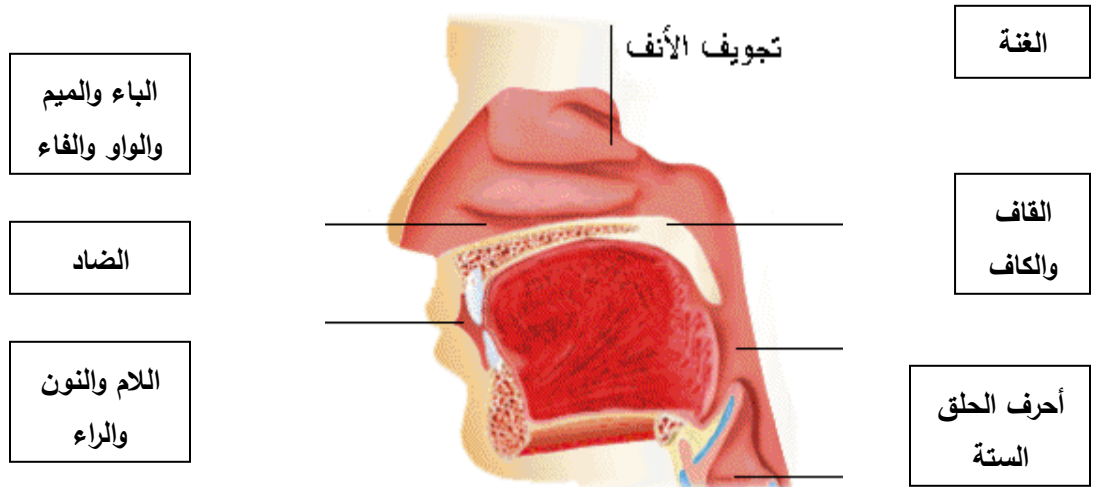
ثالثاً: حروف المدّ الثلاثة تخرج من :

1- الجوف 2- الحلق 3- اللسان 4- الشفتين

رابعاً - الحرف الذي يخرج من إحدى حافتي (جانبي) اللسان وما يليها من الأضراس العليا:

1- الذال 2- الضاد 3- الجيم 4- القاف

النشاط الثاني: صل بخط بين ما في المربعات ومكان خروجها في الرسم التالي.



وعند الختام نوصيك:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ » (17).

الدرس السابع عشر

ألقاب الحروف

هذا الدرس يعلمني:

- 1- أهمية معرفة ألقاب الحروف .
- 2- أنّ ألقاب الحروف عشرة.

أهمية معرفة ألقاب الحروف:

تكمن أهمية هذا الدرس في المساعدة على معرفة مخارج الحروف، فحفظ هذه الألقاب وحروفها يساعد على اكتشاف مكان خروج الحرف، لأن هذه الألقاب تشير مباشرة إلى مكان خروج الحرف كلقب الجوفية أو الشفوية، وإما أن تشير إلى عضو مشارك في خروج الحرف مثل اللهاة أو أسلة اللسان وهكذا.

تقسيم الحروف وفقاً لألقابها:

أولاً - الأحرف الجوفية أو الهوائية: وهي حروف المدّ الثلاثة (ا ، و ، ي)، سميت بذلك لخروجها من الجوف.

ثانياً - الأحرف الحلقية: وهي حروف الإظهار الحلقى الستة: (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)، سميت بذلك لأنها تخرج من الحلق.

ثالثاً - الأحرف اللهوية: وهما حرفا القاف والكاف، سميا بذلك نسبة إلى لحمة اللهاة المشرفة على الحلق.

رابعاً - الأحرف الشجرية (يسكون الجيم): وهي الجيم والشين والياء غير المدية والضاد، سميت بذلك نسبة لشجر اللسان وهو ما بين حافتيه.

خامساً - الأحرف الذّاقية: وهي اللام والتّون والراء، سميت بذلك نسبة لذلق اللسان أي طرفه أو بسبب ذلاقة هذه الحروف وخفة النطق بها.

سادساً - الأحرف النطعية: وهي الطاء والذال والتاء، سميت بذلك لقربها من نطق الحنك أي سقفه.

سابعاً - الأحرف الأسلية: وهي أحرف الصفير الصاد والسين والزاي، سميت بذلك نسبة لأسلة اللسان وهو طرفه المدبب في أوله.

ثامناً - الأحرف اللثوية: وهي الظاء والذال والتاء، سميت بذلك نسبة للثة الأسنان.

تاسعاً - الأحرف الشفوية: وهي الفاء والواو غير المدية والباء والميم، سميت بذلك نسبة للشفتين مكان خروج هذه الأحرف.

الخلاصة:

للحروف ألقاب عشرة تساعدنا على معرفة مخارج الحروف، والألقاب هي: الجوفية أو الهوائية، والحلقية، واللهوية، والشجرية، والدلقية، والنطعية، والأسلية، واللثوية، والشفوية.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيح.

أولاً - واحدٌ مما يلي ليس من الأحرف الأصلية.

1- الصاد 2- السين 3- الميم 4- الزاي

ثانياً- حرف الألف من الأحرف :

1- الشفوية 2- الحلقية 3- اللثوية 4- الجوفية

ثالثاً - الأحرف الذلقية سميت بذلك نسبة إلى:

1- طرف الحلق 2- طرف اللثة 3- طرف اللسان 4- طرف الأسنان

النشاط الثاني:

صنّف الأحرف الآتية وفقاً لألقابها في الجدول التالي:

القاف، الباء، الجيم، الألف، الظاء، الصاد، التاء، النون، الهاء.

الحلقية	الجوفية	الشفوية	اللثوية	المنطعية	الذلقية	الشجرية	اللهوية	الأصلية

النشاط الثالث: اكتب اللقب المناسب للأحرف التي تخرج من المخارج الآتية:

1. الأحرف التي تخرج من الشفتين:.....
2. الأحرف التي تخرج من الجوف:.....
3. الأحرف التي تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا:.....
4. الأحرف التي تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى:.....
5. الأحرف التي تخرج من أقصى اللسان قريباً من الحلق:.....

وعند الختام نوصيك:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ " (18).

18- صحيح البخاري، حديث رقم: 6407.

الدرس الثامن عشر

صفات الحروف

(الصفات ذوات الأضداد)

هذا الدرس يعلمني أن:

- 1- للحروف صفات لازمة وصفات عارضة.
- 2- الصفات اللازمة للحروف سبع عشرة صفة.
- 3- صفات الأضداد عشرة خمس منها ضدّ خمس.

المعرفة بصفات الحروف علم له مكانته وأهميته في أداء التلاوة الصحيحة المتقنة، وفيه فوائد جلية؛ ومن ذلك القدرة على التفريق بين ذوات الحروف، فلولا الصفات لاتحدت الأصوات بالحروف، ومن ذلك أيضاً التمييز بين الحروف المشتركة بالمخرج، كتمييز الطاء من التاء بالاستعلاء والإطباق والجهر، وبالصفات يسهل التمييز بين قوي الحروف وضعيفها. تعريف الصفات لغة: ما قام بالشيء من المعاني ، حسياً كالبياض ، ومعنوياً كالعلم. واصطلاحاً: كيفية عارضة للحرف خارجة عن ذاته ، متعلقة به إما على سبيل اللزوم أو العروض عند حصوله في المخرج من جهر، ورخاوة، وهمس، ونحوها.

أقسام الصفات :

تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

أولاً - **الصفات اللازمة:** هي الصفات الملازمة للحرف، وعددها سبع عشرة صفة على الأرجح، منها عشر صفات خمس منها ضد خمس، وتسمى بذوات الأضداد، وأما السبع الأخرى فلا ضدّ لها. وهذه الصفات لا تفارق الحرف أبداً وقد لا تظهر واضحة أحياناً في الحرف كصفتي القلقله والههمس اللتين لا تظهران واضحتين في الحرف إلا إذا كان ساكناً.

ثانياً- **الصفات العارضة:** هي الصفات التي تظهر في الحرف لسبب معين وتزول بزوال هذا السبب، ومن هذه الصفات: الإدغام وإخفاء والتفخيم والترقيق وغيرها.
وسنتكلم في هذا الدرس عن الصفات اللازمة الأصلية ذوات الأضداد وهي: الهمس وضده الجهر، والشدة وضدها الرخاوة، وما بين الشدة والرخاوة، والاستعلاء وضده الاستفال، والإطباق وضده الانفتاح، والإذلاق وضده الإصمات، فهذه خمس صفات ضد خمس.

الصفات ذوات الأضداد:

أولاً- الهمس وضده الجهر.

1- الهمس، لغة: الخفاء. واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه. وحروفه عشرة جمعت بعبارة: " حثه شخص فسكت " . وهي: الحاء والتاء والهاء والشين والحاء والصاد والفاء والسين والكاف والتاء .

2- الجهر، لغة: الإعلان ، واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه، وهي أقوى من المهموسة، وبعضها أقوى من بعض. و حروفه ما عدا أحرف الهمس السابقة، وهي تسعة عشر حرفاً، يجمعها قول: (عَظْمٌ وَزَّنَ قَارِئٌ ذِي غَضِّ جِدِّ طَلَبٌ).

نشاط: اكتب أربعة أحرف من أحرف الجهر.

1..... 2..... 3..... 4.....

ثانياً- الشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط.

الشدة، لغة: القوة، واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه. وحروفها ثمانية جمعت بعبارة: " أجذك تطبق " وهي الهمزة والجيم والذال والكاف والتاء والطاء والباء والقاف.

وأما التوسط لغة: الاعتدال . واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة ، فلم تكتسب صفة مستقلة منهما ولكنها توسطت بينهما. وحروف التوسط: خمسة جمعت في عبارة: "لن عمر".

4- الرخاوة، لغة: اللين. واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف وضعف الاعتماد عليه عند النطق به فيلين. و حروفها ما عدا حروف الشدة وحروف التوسط (البينية) أي التي بين الشدة والرخاوة . وبهذا يكون للشدة ثمانية أحرف، وللتوسط خمسة أحرف، وللرخاوة ستة عشر حرفاً.

نشاط:

اكتب أربعة أحرف من أحرف الرخاوة.

1..... 2..... 3..... 4.....

ثالثاً- الاستعلاء وضده الاستفال .

5- الاستعلاء ، لغة: الارتفاع. واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف . وحروفه سبعة مجموعة في قولك: "خص ضغط قط"، وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء.

والمعتبر في الاستعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أم لا ولذا لم تعد أحرف وسط اللسان وهي الجيم والشين والياء غير المدية من أحرف الاستعلاء لأن وسط اللسان هو الذي يعلو عند النطق بها فقط. ولم تعد الكاف كذلك لأنه لا يستعلى بها إلا ما بين أقصى اللسان ووسطه.

وقد اعتبر العلماء حروف الاستعلاء هي حروف التفخيم على الصحيح.

6- الاستفال، لغة: الانخفاض. واصطلاحاً: انخفاض اللسان أي: انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف. وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء وعددها اثنان وعشرون حرفاً، يجمعها قول: (ثَبَّتَ عِرٌّ مَّنْ يُجَوِّدُ حَرْفَهُ إِذْ سَلَّ شَكَا).
نشاط:

اكتب أربعة أحرف من أحرف الاستفال.

1..... 2..... 3..... 4.....

رابعاً- الإطباق وضده الانفتاح.

7- الإطباق، لغة: الإلصاق. واصطلاحاً: تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند النطق بالحرف ، ثم اعلم أن الإطباق أبلغ من الاستعلاء، وأخص منه، إذ لا يلزم من الاستعلاء الإطباق، ويلزم من الإطباق الاستعلاء، فكل حرف مطبق مستعلٍ، ولا عكس. وحروف الإطباق أربعة : " الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء " .

8- الانفتاح، لغة: الافتراق. واصطلاحاً: تجافي كل من طائفتي اللسان، والحنك الأعلى عند النطق بالحرف حتى يخرج الريح من بينهما . وحروفه ما عدا أحرف الإطباق وهي خمسة وعشرون حرفاً.

نشاط: اكتب أربعة أحرف من أحرف الانفتاح.

1..... 2..... 3..... 4.....

خامساً- الإدلاق وضده الإصمات .

9- الإدلاق، لغة: حدة اللسان أي: طلاقته. واصطلاحاً: سرعة النطق بالحروف المذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان أي: طرفه، وه ي اللام، والنون، والراء، وبعضها من ذلق الشفة، وه ي

الباء، والفاء، والميم، فحروف الإذلاق ستة جمعت بعبارة: "فر من لب"، وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء.

10- الإصمات، لغة: المنع. واصطلاحاً: منع حروفه من الانفراد بتكوين الكلمات المجردة الرباعية أو الخماسية.

فكل كلمة رباعية أو خماسية وليس فيها حرف من حروف الزيادة لا بد أن يكون فيها حرف أو أكثر من الحروف المذلقة لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت، فحروف الإصمات ممنوعة من أن تختص في لغة العرب ببناء كلمة مجردة رباعية أو خماسية. وحروف الإصمات: ما عدا حروف الإذلاق وعددها ثلاثة وعشرون.

نشاط: اكتب أربعة أحرف من أحرف الإصمات.

1..... 2..... 3..... 4.....

الخلاصة:

1- صفات الحروف أصيلة وعارضة.

2- صفات الحروف الأصيلة سبع عشرة صفة، منها عشر صفات خمس منها ضد خمس وهي:

- الهمس ضدّه الجهر.
- والشدة ضدّها الرخاوة.
- والاستعلاء ضدّه الاستفال.
- والإطباق ضدّه الانفتاح.
- والإذلاق ضدّه الإصمات.

الأنشطة التقويمية

النشاط الأول: أكمل الفراغ في الجدول الآتي مبيناً الأضداد من الصفات:

الصفة	ضدها
الهمس	
الإذلاق	الاستفال
الإطباق	
	الرخاوة

النشاط الثاني: اكتب مجموعة الحروف المناسبة لكل صفة كما في المثال الأول:

الصفة	جمعت حروفها في قول:
الإذلاق	فر من لب
الهمس	
الاستعلاء	
الاستفال	
الشدّة	

وعند الختام نوصيك: عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ : فما أدري : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد قوله مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا - ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ " (19).

19- صحيح البخاري حديث رقم: 6428.

الدرس التاسع عشر

صفات الحروف

(الصفات التي لا ضد لها)

هذا الدرس يعلمني:

- 1- أنّ الصفات التي لا ضد لها من الصفات اللازمة .
- 2- معاني الصفات التي لا ضد لها .

تكلّمنا في الدرس السابق عن الصفات ذوات الأضداد اللازمة، وفي هذا الدرس نتابع الحديث عن باقي الصفات الأصلية اللازمة للحروف وهي سبعة لا ضد لها.

الصفات التي لا ضد لها وحروفها:

أولاً- الصفير .

تعريفه: صوت زائد يشبه صوت الطائر ، فمثلاً الصفير في الصاد يشبه صوت الإوز . وحروفه ثلاثة تسمى بالحروف الأصلية وهي : " الصاد ، الزاي ، السين " .

ثانياً - القلقة .

تعريفها: اضطراب في المخرج عند النطق بلُحْد حروف القلقة ساكناً فيسمع له نبرة قوية . والسبب في هذا الاضطراب والتحريك كونها مجهورة شديدة، فالجهر يمنع النفس أن يجري معها، والشدة تمنع أن يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان احتاجت إلى كلفة في بيانها .

حروف القلقة : خمسة جمعت بعارة : " قطب جد " . ويشترط لظهور القلقة في الحرف المقلقل أن يكون ساكناً إما سكوناً أصلياً نحو : ﴿ أَطَوَّارًا ﴾ و ﴿ وَقَدَّ ﴾ ، أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف كالوقف على : ﴿ مُحِيطٌ ﴾ . فإن كان متحركاً فلا تظهر القلقة فيه نحو ﴿ طَبَعَ ﴾ . درجات القلقة ثلاث:

1. القلقة الصغرى وتكون في حرف القلقة الساكن وسط الكلمة نحو : ﴿ رَبَّوَةٍ ﴾ .
2. القلقة الوسطى وتكون في حرف القلقة الساكن المتطرف نحو : ﴿ مُحِطُّ ﴾ .
3. القلقة الكبرى وتكون في حرف القلقة المشدد المتطرف نحو : ﴿ الْحَجُّ ﴾ .

ثالثاً - اللين.

تعريفه: خروج حرفي الياء والواو من مخرجيهما ببسر وسهولة. وله حرفان : " الواو و الياء " الساكنان المفتوح ما قبلها نحو (بَيْت ، خَوْف).

رابعاً - الانحراف.

تعريفه: الميل بحرفي اللام والراء عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما. وله حرفان: " اللام والراء".

خامساً - التكرير.

تعريفه: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء. وحرفه الوحيد " الراء " .

سادساً - التفشي.

تعريفه: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين. وحرفه الوحيد " الشين " .

سابعاً - الاستطالة.

تعريفها: امتداد الصوت من آخر حافة اللسان إلى أولها عند النطق بحرف الضاد. ولها حرف واحد " الضاد " .

تعلم:

زاد العلماء صفتي الخفاء والغنة للصفات الأصلية التي لا ضدّ لها ، فالخفاء صفة لحروف المد الثلاثة وحرف الهاء ، فيجب الحذر من اختفاء هذه الحروف بسبب ضعفها، فحروف المد يجب بيانها بتطويل مدها ، وحرف الهاء يجب بيانه بتقوية صوته وصلته. وأما الغنة فهي صفة ترافق حرفي النون والميم كما تعلمنا سابقاً.

الخلاصة:

- 1- صفات الحروف الأصيلة: صفات ذوات أصداد وصفات لا ضدّ لها.
- 2- الصفات التي لا ضدّ لها سبعة: القلقة، والصفير، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، وأضاف العلماء لها صفتي: الخفاء، والغنة.

الأنشطة التقييمية

النشاط الأول:

أمامك مجموعة من الحروف صنّفها أمام الصفة المناسبة لها في الجدول الآتي:
السين، الشين، القاف، الياء، الضاد، الراء، الميم، الباء، الصاد، الواو.

الحروف	الصفة
	القليلة
	الصفير
	اللين
	الغنة
	التكرير
	التفشي
	الاستطالة

النشاط الثاني:

أكمل الفراغ في الجدول التالي كما في المثالين الأولين.

صفات الحرف	عدد الصفات	مخرجه	الحرف
الجهر، الشدة، الاستقلال، الانفتاح، الإصمات .	5	أقصى الحلق .	الهمزة
الجهر، الرخاوة، الاستقلال، الانفتاح، الإصمات .		من الجوف .	الألف
			الباء
			القاف
			الثاء
	5	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	التاء
		من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى .	الجيـم
			الحاء
الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات			الخاء

	6	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	الذال
الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات			الذال
		من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	الراء

وعند الختام نوصيك:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَذِبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ (١٧٠) الأعراف.

الدرس العشرون

أحكام التقاء الحروف

هذا الدرس يعلمني:

- 1- أن التقاء الحروف له أحكام وأنواع .
- 2- أن التماثل والتجانس والتقارب والتباعد أشكال التقاء الحروف.
- 3- أحكام التقاء الحروف من حيث الإظهار والإدغام.

إذا التقى حرفان خطأ (كتابة) ولفظاً، أو خطأً فقط فإنهما يندرجان تحت أحد الأقسام الأربعة الآتية:

1- المتماثلين 2- المتجانسين 3- المتقاربين 4- المتباعدين

أولاً- المتماثلان : حرفان اتحدا مخرجاً وصفة، أو اتحدا اسماً ورسماً ، كالباء مع الباء ، فإن اسمها واحد وذاتهما في الرسم واحدة نحو ﴿اضرب بَعْصَاكَ﴾ .البقرة:60

ثانياً- المتجانسان : حرفان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة، كالتاء مع الطاء في نحو (قالت طائفة) الأحزاب : 13، فالتاء والطاء حرفان نطعيا مخرجهما واحد من طرف اللسان مع أصول الثنایا العليا وصفاتهما مختلفة.

ثالثاً- المتقاربان : حرفان تقاربا مخرجاً واختلفا صفة، نحو قوله تعالى: ﴿قد سمع المجادلة:1، فالذال والسين حرفان متقاربان مخرجاً ومختلفان صفة.

رابعاً :- المتباعدان: حرفان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة، كالتقاء حروف أقصى اللسان وحروف الطرف والشفيتين، ومن الأمثلة عليه التقاء التاء مع العين في قوله تعالى: ﴿حرمت عليكم﴾.النساء:23

أقسام التماثل وإخوانه .

علمنا مما سبق أن التقاء الحروف له أقسام أربعة وهي التماثل وإخوانه، وهذه الأربعة يتفرع منها اثنا عشر قسمًا، فكل واحد منها يمكن أن يأتي: صغيراً أو كبيراً أو مطلقاً، وذلك وفقاً لحركة الحرفين الملتقيان، والتفصيل فيما يلي:

أولاً - الصغير: ويتحقق هذا النوع عندما يكون الحرف الأول - من التماثل أو المتجانس ، أو المتقارب ، أو المتباعد - ساكناً والحرف الثاني متحركاً.

1. فمثال التماثل الصغير: التقاء الكاف الساكنة مع الكاف المتحركة نحو (يدرْكَم). .
 2. ومثال المتجانس الصغير: التقاء الباء الساكنة مع الميم المتحركة نحو (اركبُ مَعنا) .
 3. ومثال المتقارب الصغير: التقاء الدال الساكنة مع السين المتحركة نحو (قدْ سمع) .
 4. ومثال المتباعد الصغير: التقاء التاء الساكنة مع العين المتحركة نحو (حرْمَتْ عليكم) .
- ثانياً - الكبير :** ويكون عندما يأتي حرفا التماثل أو المتجانس أو المتقارب أو المتباعد متحركين.

1. فمثال التماثل الكبير: التقاء اللام المتحركة مع لام أخرى متحركة نحو (جعلَ لَكُمْ) .
2. ومثال المتجانس الكبير : التقاء التاء المتحركة مع الطاء المتحركة نحو (الصالحاتِ طُوبى) .
3. ومثال المتقارب الكبير: التقاء الدال المتحركة مع السين المتحركة نحو (عددَ سنين) .
4. ومثال المتباعد الكبير: التقاء التاء المتحركة مع العين المتحركة في نحو (أنعمتْ عليهم) .

ثالثاً - المطلق : ويتحقق المطلق إذا جاء الحرف الأول من التماثل أو أحد إخوانه متحركاً والثاني ساكناً .

1. فمثال التماثل المطلق: التقاء لام متحركة مع لام أخرى ساكنة نحو (ضللْنَا) .
2. ومثال المتجانس المطلق: التقاء التاء المتحركة مع الطاء الساكنة نحو (تطمئن) .
3. ومثال المتقارب المطلق: التقاء التاء المتحركة مع الطاء الساكنة نحو (تظلمون) .

4. ومثال المتباعد المطلق: التقاء التاء المتحركة مع العين الساكنة نحو (تعلمون) .
وبهذا يصبح لالتقاء الحروف اثنا عشر قسماً، فالمتماثل وإخوانه أربعة، وكل واحد منها ينقسم إلى: صغير وكبير ومطلق، وزيادة في التوضيح انظر الجدول الآتي.

التقاء الحروف	الصغير	الكبير	المطلق
المتماثل	لهم من	جعل لكم	ضللنا
المتجانس	قالت طائفة	الصالحات طوبى	تظمنن
المتقارب	كانت ظالمة	عدد سنين	تظلمون
المتباعد	حرمت عليكم	أنعمت عليهم	تعلمون

أحكام التقاء الحروف:

إنّ التقاء الحروف بعضها ببعض يولد أحكاماً مختلفة من الإظهار والإدغام والحذف وغيرها، فمنها ما يجب إدغامه ومنها ما يجب إظهاره والتفصيل فيها فيما يلي:

أولاً - أحكام المتماثلين:

إذا التقى حرفان متماثلان وكان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً فيجب إدغامهما، ويسمى هذا الإدغام بالمتماثل الصغير، نحو الكاف مع الكاف في ﴿يَدْرِكْكُمْ﴾ النساء:78، والميم مع الميم في ﴿لهم من﴾ الأعراف:41.

ويستثنى من ذلك حروف المدّ، فإذا كان الحرف الأول من المتماثل الصغير (حرف مدّ) امتنع الإدغام ووجب الإظهار كما في التقاء الواو الساكنة مع الواو المتحركة في ﴿قالوا وهم﴾ الشعراء ، والتقاء الياء مع الياء في ﴿في يوم﴾ إبراهيم.

تعلم :

إذا كان الحرف الأول من المتماثلين حرف مدّ - يعني واواً ساكنة مضموماً ما قبلها أو ياء ساكنة مكسوراً ما قبلها- فحكمه الإظهار كما سبق ، فإن كان الحرف الأول حرفاً ليناً - الواو

الساكنة أو الياء الساكنة المفتوح ما قبلهما - فإنه يدغم بمثله كباقي الحروف مثل: ﴿عَصَوُا﴾
و﴿كَانُوا﴾ البقرة: ٦١، و﴿لَدَى﴾ النمل: ١٠ .

ثانياً - أحكام المتجانسين:

إذا التقى حرفان متجانسان وكان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً فيدغم منه ما يأتي :

1. (التاء مع الذال) مثل ﴿يلهث ذلك﴾ . الأعراف: 176.
2. (الباء مع الميم) مثل ﴿اركب معنا﴾ . هود: 42.
3. (الذال مع الظاء) مثل ﴿إذ ظلمتم﴾ . الزخرف: 39.
4. (التاء مع الدال) مثل ﴿فلما أثقلت دعوا﴾ الأعراف: 189.
5. (التاء مع الطاء) مثل ﴿إذ همّت طائفتان﴾ آل عمران: 122 .
6. (الطاء مع التاء) مثل ﴿بسطت﴾ المائدة: ٢٨
7. (الدال مع التاء) مثل ﴿وجدتم﴾ . الأعراف: 44.

ونطلق على أمثلة الإدغام السابقة اسم الإدغام المتجانس الصغير .

ثالثاً - أحكام المتقاربين:

إذا التقى حرفان متقاربان وكان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً فيدغم منه الأحرف الآتية :

1. (اللام مع الراء) : مثل (بل رّفعه) النساء: 158 ، (قل ربّ) المؤمنون: 93.
ويستثنى من هذا الإدغام قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ المطففين: 14 ، فحكمه الإظهار بسبب السكت على اللام، والسكت يمنع الإدغام .
2. (القاف مع الكاف) : مثل (ألم نخلقكم) المرسلات : 20. فنلفظها بعد الإدغام (نخلّكم) بكاف خالصة إدغماً كاملاً.

3. إدغام النون الساكنة والتنوين مع مجموعة (يرملون) باستثناء النون منها.
4. إدغام اللام الشمسية مع حروفها الأربعة عشر مثل (الشمس والتراب والطيبات
- ...).

رابعاً: أحكام المتباعدين:

الحرفان المتباعدان لا يدغمان مطلقاً ، وحكمهما الإظهار على الدوام.

الخلاصة:

التقاء الحروف تتدرج تحت أحد الأقسام الأربعة الآتية:

أولاً- المتماثلين: وهما حرفان اتحدا مخرجاً وصفة.

ثانياً- المتجانسين: وهما حرفان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة.

ثالثاً- المتقاربين: وهما حرفان تقاربا مخرجاً واختلفا صفة.

رابعاً- المتباعدين: وهما حرفان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة.

وإذا كان الحرف الأول من الأقسام السابقة ساكناً والثاني متحركاً فيسمى هذا النوع صغيراً ،ويدغم منه في المتماثل والمتجانس والمتقارب بعض الحروف ، وأما المتباعد فلا إدغام فيه.

الأنشطة التقييمية

النشاط الأول: اكتب في الفراغ مثلاً مناسباً لكلٍ من الأقسام الآتية:

1. المتماثلين:
2. المتباعدين:
3. المتجانسين:
4. المتقاربين:

النشاط الثاني: أكمل كتابة الجدول كما في المثال الأول مبيناً نوع وحكم التقاء الحروف:

الرقم	المثال	الحرفان المقصودان	نوع التقاء الحروف	الحكم مدغم / مظهر
1	قل رب	ل / ر	متقارب صغير	مدغم
2	اضرب بعصاك	ب/ب		
3	يلهث ذلك	ث/ذ		
4	كذبت ثمود	ت/ذ		
5	عدد سنين	د/س		
6	حرمت عليكم	ت/ع		
7	اركب معنا	ب/م		
8	قالوا وهم	و / و		
9	عدتم	د/ت		
10	أثقلت دعوا	ت/د		
11	أحطت	ط/ت		
12	من يعمل	ن/ي		

وعند الختام نوصيك:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَأشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ البقرة.

الدرس الحادي والعشرون

همزة الوصل

هذا الدرس يعلمني:

1 مفهوم همزة الوصل.

2 الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع.

3 كيفية الابتداء بهمزة الوصل.

تعريف همزة الوصل:

هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة الثابتة في الابتداء الساقطة في الوصل ، بخلاف همزة القطع، التي تثبت وصلًا وابتداءً.

وتأتي همزة الوصل في الأسماء والأفعال ومع ال التعريف ، وقد تثبت ابتداءً وخطأً، وسقطت لفظاً في الوصل، فإذا ابتدأ بها فهي كهمزة القطع لبيان حركتها.

كيفية رسم همزة الوصل في القرآن الكريم:

تُرسَم همزة وصلٍ تعلوها أَلصَّادُ أَلصَّغِيرَةُ هكذا : (اَ) ، مثل : بسم الله الرحمن الرحيم .
أما همزة القطع فتلفظ وترسم هكذا: (ء) على حروف العلة (أ ، و ، ئ) مثل : (يؤمنون بما أنزل إليك).

أحكام الابتداء بهمزة الوصل.

أولاً - حكم الابتداء بهمزة الوصل في الأسماء:

تكسر همزة الوصل ابتداءً في مصدر الخماسي مثل: (ابْتِغَاءَ) ، وفي مصدر السداسي مثل: (اسْتِغْفَارُ).

و تكسر همزة الوصل وجوباً عند البدء بها بالاسم المنكر - غير المعرف - ف ي عشرة أسماء ليست مصادر، ولم يرد منها في القرآن الكريم إلا سبعة وهي:

1. ابن مثل: (عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) .

2. وابنة في قوله تعالى: (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ) ، (ابْنَتِي هَاتَيْنِ) .

3. وامرؤ سواء أكان مرفوعاً مثل: (إِنْ أَمْرُؤُ هَلْكَ) ، أم مجروراً مثل: (كُلُّ أَمْرٍ) ، أم منصوباً مثل: (مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا) .

4. واثنان مثل: (لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) ، و (اثنِي عَشَرَ نَقِيبًا) .

5. واثنان مثل: (فَإِنْ كَانَتْما اثْنَتَيْنِ) ، (اثنَا عَشْرَةَ عَيْنًا) .

6. وامرأة مثل: (امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ) ، (امْرَأَتَيْنِ تَدُودَانَ) .

7. واسم مثل: (اسْمُ رَبِّكَ) ، (اسْمُهُ أَحْمَدُ) .

وتكسر همزة الوصل في الابتداء بهذه الأسماء .

أما الكلمات الثلاث التي لم ترد في القرآن الكريم فهي: (است) ، و (ابنم) ، و (ايمن) في القسم .

ثانياً - حكم الابتداء بهمزة الوصل في الأفعال:

تضم همزة الوصل في الفعل ابتداءً إذا كان ثالثه مضموماً ضمّاً أصلياً مثل: (انظُر) ، (اخرج) ، (اضطر) ، (استهزئ) ، (ادخلوا) .

وتكسر همزة الوصل في الأفعال في الحالات الآتية :-

1- إذا كان الحرف الثالث في الفعل مفتوحاً نحو " اعلموا " ، " اذهبوا " ، " اقتربت " .

2- إذا كان الحرف الثالث في الفعل مكسوراً نحو " انفروا " ، " اصبر " ، " اضرب " .

3- إذا كان الحرف الثالث في الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً غير أصلي ، ونستطيع تمييز ذلك

إذا كان الحرف الثالث في ماضي هذا الفعل حرف علة (الياء) نحو " ابنوا " فماضيه بنى ،

وأصل الكلمة " ابنوا " فالحرف الثالث في أصل هذه الكلمة جاء مكسوراً والضمّة عارضة عليه

فتكسر همزة ولا تضم .

وقع هذا في أربع كلمات في القرآن الكريم وهي:

1. كلمة "اقضوا" في قوله تعالى: (نُمُّ أَقْضُوا إِلَيَّ) يونس:71.

2. وفي كلمة "ابنوا" في قوله: (ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا) الكهف:21.

3. وفي كلمة "امشوا" في قوله: (أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا) ص:6.

4. وفي كلمة لفظ "انتوا" مثل: (ائْتُونِي بِكِتَابٍ) الأحقاف:4 ، (ائت بقرآن) يونس:15.

فإن أصل هذه الكلمات: اقصيوا، وابنيوا، وامشيوا، وائتيا بكسر عين الفعل، فلما أعل بحذف لامه ضمت العين لمناسبة الواو، فالضم عارض.

ثالثاً - حكم الابتداء بهمزة الوصل في أل التعريف:

تفتح همزة أل في الابتداء مثل (الأرضِ) ، (الإنسانُ) ، (العِلْمُ) .

تعلم:

يجوز الابتداء باللام، أو بهمزة الوصل في لفظ "الاسم" في قوله تعالى: (بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ) بالحجرات:11، فيجوز الابتداء بها: (لِسْمُ) أو (أَلِسْمُ).

رابعاً - حكم الابتداء بهمزة الوصل الواقعة قبل همزة قطع ساكنة :

إذا بدأنا بهمزة الوصل وكان بعدها همزة قطع ساكنة نقوم بإبدال همزة القطع الساكنة إلى حرف مد يجانس حركة همزة الوصل ، فإذا كانت همزة الوصل مكسورة ابتداءً تبدل همزة القطع ياء مثل :

1. كلمة (أنتوا) طه: 64 ، تلفظ ابتداءً : إيتوا.

2. كلمة (أنتنا) العنكبوت : 29 ، تلفظ ابتداءً : إيتنا.

وإذا كانت همزة الوصل مضمومة ابتداءً تبدل همزة القطع بعدها واواً مثل كلمة (أوتمن) تلفظ : أُوتمن ابتداءً.

حكم همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام أل:

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام وبين لام أل فلا تحذف، بل تبدل ألفا مع المد الطويل، أو تسهل بين همزة والألف، والإبدال أولى، وإنما لم تحذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في القرآن الكريم وهي:

1. (الذَّكْرَيْنِ) وردت مرتين في سورة الأنعام : 143 و 144.

2. (آلَانَ) وردت مرتين في سورة يونس: 51 و 91.

3. (أَلَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ) يونس : 59 ، و(أَلَلَّهُ خَيْرٌ) النمل:59 .

حكم همزة الوصل الواقعة بين ساكنين :

1. إذا وقعت همزة الوصل بين ساكنين يكسر الساكن الأول بسبب التقاء الساكنين وتسقط همزة الوصل مثل (قل اللهم) ، و (إذا زلزلت الأرض).
2. إذا كان الساكن قبلها حرف مد يحذف لفظاً لا كتابةً في الوصل، مثل (محيي الصيد)، (وقالا الحمد لله) .
3. إذا كان الساكن قبلها ميم جمع أو واو جمع فإنهما يضمنان ولا يكسران مثل : (اشترؤا الضلالة) ، (بهمُ الأسباب) .

الخلاصة:

- 1 - همزة الوصل هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج أي الوصل.
- 2 - تكسر همزة الوصل ابتداء في الأسماء في مصدر الخماسي وفي مصدر السداسي ، وتكسر وجوباً عند البدء بها بالاسم المنكر - غير المعرف - في عشرة أسماء لم يرد منها في القرآن الكريم إلا سبعة وهي: اسم، ابن، وابنة ، وامرأة ، وامرؤ ، واثنان، واثنان .
- 3 - وتكسر همزة الوصل في الأفعال إذا كان الحرف الثالث في الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضمماً عارضاً.
- 4 - تفتح همزة أل التعريف عند البدء بها .
- 5 - وإذا جاء بعدها همزة قطع أبدلنا همزة القطع حرف مد من جنس حركة الابتداء بهمزة الوصل.

الأنشطة التقييمية

النشاط الأول: أكمل الفراغات في الجدول التالي كما في المثال الأول:

الكلمة	حركة البدء بها	التعليل
اقتُلُوا	الضم	فعل ثالثه مضموم
الرسَل		
أَتَتْنَا		
أَقْضُوا		
اجْتُنْتُ		
ابن		
استغفار		

النشاط الثاني: وضح الفرق بين الوقف على الكلمة الأولى ووصلها في المثال التالي (وقالوا اتخذ) ؟

.....

النشاط الثالث: وضح كيفية البدء بـ (ائتوني بكتاب) ؟

.....

وعند الختام نوصيك:

قال الزركشي صاحب التفسير في مقدمة كتابه: " القرآن سراج لا يخبو ضياؤه، وشهاب لا يخدم نوره وسناؤه، وبحر لا يدرك غوره، بهرت بلاغته العقول، وظهرت فصاحته على كل مقول".

الدرس الثاني والعشرون

التنبيهات في رواية حفص عن عاصم

لابد من التنبيه إلى أمور مهمة، تتعلق برواية حفص عن عاصم، والتي من شأنها بيان أوجه قراءة بعض الكلمات، وفقاً ووصلاً، أو بيان كيفية البدء بها، مع الإشارة إلى ما وقع فيه الخلاف في هذه الأوجه:

أولاً: كلمتي: (ويبسط، بسطة)، أما الأولى فمن قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة: ٢٤٥ ، والثانية من قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ الأعراف: ٦٩ ، فهاتان الكلمتان تقرأن بوجه السين فقط .

ثانياً: كلمة (المصيطنون) في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾ الطور: ٣٧ ، فقد ثبت لحفص الخلاف فيها، فتقرأ بوجه الصاد، وتقرأ بوجه السين، وكلاهما صحيح معمول به، ووجه الصاد أقوى ومقدم على وجه السين في الأداء.

ثالثاً: كلمة (مصيطر) في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ الغاشية: ٢٢ ، فقد ثبت قراءتها بوجه الصاد عند حفص.

رابعاً: كلمة (ضعف) من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ الروم: ٥٤ ، فهذه الكلمة تكررت ثلاث مرات في هذه الآية، وقد صح عن

حفص قراءتها بضم الضاد المعجمة وفتحها، وهما وجهان مقروء بهما في الشاطبية والطبية، ووجه الفتح مقدم في الأداء.

خامسا: الوقف على كلمة ﴿ءَاتِنَ﴾ النمل: ٣٦ فلذا وقف القارئ على هذه الكلمة من

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتِمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا ءَاتِنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُمُ

بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ نَفْرَحُونَ﴾ النمل: ٣٦، فيجوز عند الوقف عليها إثبات الياء الزائدة فيها

ساكنة فتلفظ: (ءاتاني)، فيصح الوقف على ياء مدية في آخرها، كما يجوز حذف الياء

الزائدة من آخرها، والوقوف على حرف النون ساكناً فتلفظ: (ءاتان)، وأما في حالة

الوصل فنقرأ بثبوت الياء مفتوحة وجهاً واحداً، وعليه يكون في هذه الكلمة وجه واحد

في الوصل، وجهان في الوقف، ووجه إثبات الياء في الوقف مقدم في الأداء.

سادسا: في حاله الابتداء بكلمة (لئيكه) من قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ

الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء: ١٧٦، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ

أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ ص: ١٣، فنقرأ وكأن في أولها همزة وصل، لأن اللام فيها

ساكنة، ولا يبدأ العرب بحرف ساكن في كلامهم، ولذا نبتدئ بها بهمزة قطع مفتوحة

مبدلة من همزة وصل مقدرة في التلاوة، فتشابه بذلك أخواتها في سورتي الحجر وقاف،

فقد رسمت هناك بالألف قبل اللام الساكنة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ

الْأَيْكَةِ لظالمين﴾ الحجر: ٧٨، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ

كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ ق: ١٤

سابعا: أما كلمة (الاسم) من قوله تعالى: ﴿ يَسَّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَنِ ﴾

الحجرات: ١١ ، فللقارئ وجهان عند البدء بها:

أولاً - تقرأ بلا ألف مع كسر اللام فيها "لِسْمٌ" .

ثانياً - تقرأ بألف مفتوحة مع كسر اللام " أَلِسْمٌ " ، وهذا الوجه مقدم في الأداء لموافقة

الرسم، والوجهان صحيحان مقروء بهما عند القراءة.

ويعود سبب ثبوت الوجهين السابقين في قراءة كلمة (الاسم) عند البدء بها، إلى وقوع لامها المتحركة بين همزتي وصل، فهزمة (اسم) همزة وصل لا قطع، ولم يأت في القرآن مثلها، فما وقع في القرآن من الكلمات مسبقاً بأل التعريف، جاءت اللام فيه ساكنة، نحو (الإنسان، العلق، الأرض)، لأنّ لام التعريف هذا شأنها أن تكون ساكنة، فإذا دخلت على كلمة (اسم) التقت مع السين الساكنة أيضاً، فلزم تحريك اللام لالتقاء الساكنين، وسقوط همزة الوصل منها.

ثامنا: وأما كلمة (مجرئها) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرئَهَا

وَمُرْسئَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ هود: ٤١ ، فقد قرأها حفص بإمالة الألف بعد

الراء إمالة كبرى (إضجاع)، فتلفظ الألف ممالاة للياء، وتقترب منها من غير إشباع،

وليس لحفص في القرآن في غيرها إمالة.

تاسعا: أما إذا بدأ القارئ بكلمة (ليقطع) من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ

يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيْظُ ﴾ الحج: ١٥ ، وكذلك إذا بدأ بكلمة (ليقضوا) من قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ

الْعَتِيقِ ﴾ الحج: ٢٩ ، فعلي القارئ أن يبتدئ بهما بلام الأمر مكسورة ؛ فيقرأهما:

(ليقطع)، و (ليقضوا)، لأنّ لام الأمر فيهما ساكنة ولا يبتدأ بساكن مطلقاً، كما لا يجوز

وضع ألف قبل اللام للبدء بها، لأنّ لام الأمر (الفعل) لا يسبقها شيء، وهذا بخلاف كلمة (لئبقة) التي لامها لام اسم لا لام فعل.

السكتات عند حفص:

السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .

أما السكتات عند حفص، فهي أربع بلا خلاف من طريق الشاطبية :

السكتة الأولى: يسكت القارئ سكتة لطيفة من غير تنفس، على ألف (مرقدنا) بيس، ثم يقول: (هذا ما وعد الرحمن) يس: 52، ووجه السكت هنا، بيان أن كلام الكفار قد انقضى، وأنّ قوله تعالى ﴿ هذا ما وعد الرحمن ﴾، كلام عائد للملائكة، أو للمؤمنين، ولو وصل لتوهم أنّ الكلام كله من كلام الكفار، فصح فيها وجهان:

الأول: السكت عند الوصل.

الثاني: الوقف بلا سكت.

السكتة الثانية: السكت على الألف المبدلة من التنوين الفتح في لفظ (عوجا)، في مطلع سورة

الكهف من قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾

الكهف: ١ ، ثم يقول: (قِيَمًا) في بداية الآية الثانية منها، فالسكت يكون هنا إذا وصل القارئ الآية الأولى مع الثانية، فيسكت على الألف لا على التنوين في عوجاً، وبخفتي حكم الإخفاء

بين التنوين والقاف، لأنّ السكت يمنع الحكم، أما إذا وقف القارئ على (عِوَجًا) وهي رأس آية، فلا يسكت عليها، وجاز له الوقف مع أخذ النفس، فصح فيها وجه السكت ووجه الوقف.

السكتة الثالثة: السكت على النون في لفظ (من) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ القيامة: ٢٧،

ثم يقول: (راق) ، والسكت هنا يمنع إدغام النون الساكنة في الراء، فتلفظ النون ساكنة مظهرة.

السكّنة الرابعة: السكت على اللام من لفظ (بل) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ المطففين: ١٤، ثم يقول (ران)، والسكت هنا أيضاً يمنع الإدغام المتقارب بين اللام والراء، فتلفظ اللام مظهرة ساكنة. ووجه السكت في (من راق)، و(بل ران) قصد بيان اللفظ، ليظهر أنهما كلمتان منفصلتان .

الأسئلة التقويمية

السؤال الأول: وضح وجه أو أوجه قراءة الكلمات الآتية:

الرقم	الكلمة	وجه أو وجه قرائتها
1	وَيَبْضُطُ	
2	بَضْطَةٌ	
3	بِمَصِيطِرٍ	
4	ضَعْفٍ	
5	ءَاتِنِءَ	
6	مَجْرَدَهَا	

السؤال الثاني: بين كيفية الابتداء بالكلمات الآتية:

1. لِيَقْطَعَ :

2. أَلِاسْمُ :

السؤال الثالث: حدد مواضع السكتات في القرآن الكريم عند حفص موضحاً وجه السكت فيها.

.....
.....
.....

جدول حفظ القرآن الكريم

أمر تعينك على حفظ كتاب الله عز وجل:

إخلاص النية لله عز وجل	تنظيم الوقت وتوزيعه توزيعاً حسناً.
المحافظة على رسم واحد للمصحف	الدافع الذاتي والهمة العالية .
تحديد نسبة الحفظ .	اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب.
تصحيح النطق بالقراءة.	تقسيم الآيات إلى مقاطع .
استحضار الجو الإيماني.	اغتنام سنوات الحفظ الذهبية وصغر السن.
عدم تجاوز السورة إلا بعد ربط أولها بآخرها	المتابعة الدائمة .
قراءة الآيات في الصلاة وقيام الليل.	التريد والتكرار .
قراءة الآيات قراءة متأنية.	لزوم المساجد، واستذكار القرآن.
العناية بالمتشابهات من الآيات.	مراجعة الحفظ في السير والركوب وسائر الأحوال .
التسميع الدائم.	وقراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه .
قلة الانشغال بالدنيا.	مصاحبة أهل القرآن.
الإكثار من القراءة في الأوقات الفاضلة.	الاستذكار والتعاهد ومداومة التلاوة والدراسة.
الدعاء والإلحاح فيه .	الصبر والعزيمة القوية .
الجهر بالقراءة.	المحافظة على الورد اليومي للحفظ والقراءة .
الاطلاع على تفسير الآيات.	الالتزام بأداب القرآن وآداب حملته
الحفظ العملي: محاولة تطبيق كل آية في كتاب الله.	معرفة غريبه وتفسيره وأسباب نزوله وأماكن نزوله.

تم بحمد الله